روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي:
قامشلو - حي الغربي - طريق هاسوا شارع روناهي (الفرزق)

# هل فكرت لماذا الثعبان والكأس شعار الصيدليات؟!!

**قامشلو/ دعاء يوسف ـ دائمًا ما نرى رمز الحية والكأس مرافقاً لشعار الصيدليات، لكن من أين أتى هذا الرمز؟ وما قصة الأفعى المعانقة للكأس بالطب ومجال الصيدلة؟**

تختلف الشعارات الدالة على الصيدلة، ومن أهم هذه الشعارات المطرقة والهاون، اللذين يدلان على الأدوات المُستخدمة قديمًا في تصنيع المركبات الدوائية المختلفة، إلا أن شعار الكأس الملتف عليه الأفعى، هو الأبرز والأغرب وهو يعود للعصور الإغريقية، وآلهة الصحة الإغريقي، التي كان الناس يؤمنون بها في ذلك الوقت.

## قصة الأفعى في شعار الصيدليات

حيث يعود هذا الرمز إلى القرن السابع قبل الميلاد، حيث كان الإغريق يؤمنون بالسحر والشعوذة لعلاج الأمراض، وقد بدأت هذه الممارسات مع قيام الحكيم الإغريقي "إسكيلابيوس" بعلاج مرضاه عن طريق لمس يده أو من خلال عصاه، أو عبر لسان حيته، التي كانت ترافقه أينما ذهب.

ووفقًا للأساطير، فاسكيلابيوس هو ابن الإله "أبولو" في الميثولوجيا الإغريقية، وكان اختصاصه التطبيب والشفاء من الأمراض، وبناء على ذلك اتخذت رمز العصا والحية كرمز لمهنة الطب والصيدلة في دول العالم، وحينما أصبحت الصيدلة تخصصًا مستقلًا عن الطب، اتخذ رمز العصا، التي تدل على شعار المسافر مع حية، تلتف حولها لتكون رمزًا لمهنة الطب SYMBOL OF MEDICINE، واتخذ رمز الكأس وتلتف عليه أفعى رمزًا لمهنة الصيدلة SYMBOL OF PHARMACY، ويرمز الكأس لابنة إسكيلابيوس، حيث اعتادت على مساعدته في مهنته.

وابنة إسكيلبيوس كانت تدعى بآلهة الصحة والنظافة وكانت تعمل دائما على تعريف الناس بطرق الوقاية من الأمراض والحفاظ على الصحة دون الإصابة بأي مرض، وكان الإغريق يمثلونها دائما بامرأة تطعم أفعى ملفوفة حول جسدها أو تشرب من الوعاء الذي تحمله.

وبسبب تقديس الإغريق آلة الطب إسكليبيوس وابنته هيجا آلهة الصحة، قام الإغريق بتجميع الرموز الخاصة بهم وأصبحت هي رموز للمجال الطبي، وأصبح الرمز للمجال الطبي بأكمله، هو عبارة عن أفعى تلتف حول عصا طويلة وتشرب من وعاء، وتم تغيير هذا الشعار في الطب بعد إنشاء أمريكا رموزاً طبية أخرى، ولكن استمر استخدام هذا الرمز في مهنة الصيدلة حتى الآن.

وظهر ثعبان EPIDAURUS وهو يعانق الكأس، منذ عام ١٢٢٢م، في

مقاطع من بادوا (إيطاليا) كرمز مميز للصيدلية المستخدمة نمطاً رئيسياً لرايتهم، حيث أن الثعبان يرمز إلى فن الشفاء والخصوبة والحياة.

ورموز الصيدلة تتناوب من بلد إلى آخر، في الولايات المتحدة الأمريكية، على سبيل المثال، يتم استخدام الصليب الأخضر، يستخدم هذا الرمز أيضًا في فرنسا وبلجيكا وإيرلندا وإيطاليا وإسبانيا وأيضًا في الأرجنتين والهند والعديد من البلدان الأخرى.

والصليب هو رمز الإنقاذ والحماية العسكرية والمدنية، هذا الصليب المسمى أيضًا "الصليب اليوناني"، له أربعة أذرع متساوية، في الأصل كان هذا الصليب الشهير أحمر، وقد استعار الصيادلة هذا الرمز من المنظمة الدولية للصليب الأحمر، وهي منظمة أنشئت في أواخر القرن التاسع عشر.

## استعمال سم الأفعى في علاج الأمراض

يستخدم سم الأفعى في علاج العديد من الأمراض ومنها أمراض القلب وتخثر الدم أو تجلطه، وهذا حيث أنه يوجد مادة باتروكسوبين وهي المادة التي يتم استخراجها من الأفعى التي تعيش في جنوب أمريكا.

ويتم استعمالها من خلال الجراحون خلال إجراء العملية الجراحية، وهذا من أجل السرعة الخاصة بالتئام الجروح. وقبل إجراء العمليات الجراحية، يتم أخذ كمية قليلة من الدم، ويتم تغطيتها بمادة باثروكسوبين، وهي التي تدخل في تكوين الدم وهي مادة جيلاتينية ويتم وضعها على الأوعية الدموية المفتوحة، التي يتم فتحها على الجروح فتعمل على التئام الجروح بسرعة كبيرة.

كما أن سم الأفاعي يدخل في صناعة العديد من العقاقير التي تعالج العديد من الأمراض، والتي منها

النوبات القلبية وجلطة الدم وهي من أكثر المسببات الأساسية لذلك العديد من المصانع الخاصة بالأدوية الأمريكية تقوم باستخراج المادة التي تسمى تيروفيبان من الأفاعي، وهي ذات اللون الترابي المائل إلى الاصفرار.

وتعيش في الغالب في إفريقيا والقارة الأمريكية وتمنع هذه المادة الصفائح الدموية من التثاقل والأوعية الدموية من الانسداد ويتم تقليل الخطر الخاص بالأحشاء.

كما إن سم الأفعى يتم استعماله في علاج الروماتيزم ويعالج الأمراض السرطانية، وهذا المصل الذي يسمى بعلاج السم النقي ويتم الاستعانة به من خلال مزجه بالعديد من الحقن لتحقن في المكان المصاب سواء الركبة أو المفاصل وبعد هذا يختفي تماماً التهاب المفاصل وهو له تأثير قوي في استرخاء العضلات ويقوي مادة إنتوكسين جهاز المناعة.

ولربما بقي شعار الأفعى حتى يومنا هذا لدلالة الفائدة الطبية في سمها.

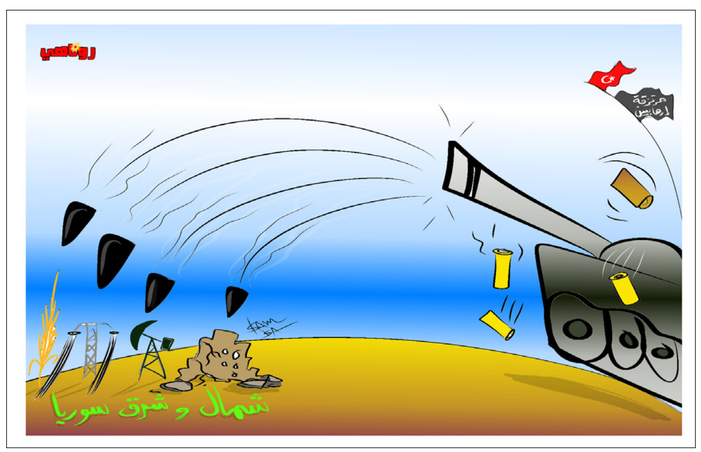


مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ -فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. / مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٧٤٥٧٣٣-٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧/ المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٣٢٣٣٢٣) / دريكيش (مكتبة سها ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

## تونجر بكر خان: رفع العزلة عن القائد عبد الله أوجلان سبيل تحقيق السلام

طالب الرئيس المشترك العام لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب توجُر بكرخان، خلال اجتماع للحزب، بإنهاء فوري للعزلة المطلقة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، وهنأ الشعب الكردي بمناسبة يوم اللغة الكردية:"لتكتب باللغة الكردية، ونتحدث بها ونفكر باللغة الكردية"...٥

## اللغة الكردية.. إصرار وتحديات في ظل التهجير والحصار

بمناسبة يوم اللغة الكردية، أكد الرئيس المشترك لهيئة التربية والتعليم في مقاطعة عفرين والشهباء"فاضل جاويش"، على نضالهم لحماية مكتسبات اللغة في ظل التهجير والحصار، مناشداً المجتمع الدولي والجهات المعنية باتخاذ موقف جدي لحماية الأطفال...٣

روناهي عين الحقيقة
يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الثالثة عشرة | العدد : ١٨٣٨ | النسخة الإلكترونية ـ ١٨٣٨ | الخميس ـ ١٦ أيار ٢٠٢٤م (٢٠٠) ل.س

# أردوغان.. لعبة سياسية ركائزها النفاق وخواتيمها الفشل

قاد أردوغان خلال العشرية الأخيرة دولة الاحتلال التركي إلى حافة الهاوية على الصعد المختلفة اقتصادياً، وسياسياً، واستراتيجياً ودولياً؛ ذلك كله لإرضاء العنجهية العثمانية الكامنة في خلد حزب العدالة والتنمية الحاكم ومتزعمه أردوغان، وهو ما أقحم البلاد في صراعاتٍ خارجية عدة. لكن؛ الانهيار الاقتصادي والسياسي، والاجتماعي أجبر أردوغان إلى العودة بخفي حنين ومحاولاته استرضاء الدول، التي تهاوت علاقات نظامه معها والتضحية بركب الإيديولوجيا في محاولة لإنقاذ الاقتصاد المتهاوي الذي أوصلته سياسة أردوغان إلى الحضيض...٨

## مع قدوم فصل الصيف.. انقطاع مياه الشرب يفاقم معاناة أهالي الحسكة

مع ازدياد الطلب على المياه في فصل الصيف، ينخفض مخزون المياه الجوفية عام بعد آخر، ما يضع إقليم شمال وشرق سوريا بشكل عام، ومدينة الحسكة بشكل خاص أمام كارثة إنسانية...٣

## احتفالاً بيوم اللغة الكردية.. مكتب تعليم اللغات: اللغة جامعة الشعوب

تزامناً مع يوم اللغة الكردية، الذي يصادف ١٥ أيار من كل عام، أقام مكتب تعليم اللغات في مقاطعة منبج احتفالية على مسرح مركز الثقافة والفن في مقاطعة منبج، كُرّم من خلالها العشرات من الطلاب والمعلمين، وعدداً من رواد المدارس في المقاطعة...٩

## المرأة بين الأبستمولوجيا والإيتمولوجيا العائلة

عندما نحاول البحث عن أسباب المشاكل والقضايا، التي نعانيها في حياتنا اليومية سواءً أكانت لأسباب موضوعية، أو ذاتية بكل تأكيد سيكون لمفهوم الهيمنة والسلطة دور في ذلك، حيث جلبتا معهما قضايا مستعصية، وعقيمة في الأداء...٢

## المزارعون يُطالبون بتحديد سعر الشعير وهيئة التربية بالطبقة تتحضّر للامتحانات...٤

## تجهيزات مقاطعة الفرات لاستلام القمح... وهيئة الزراعة والري تحدد موعد استلام المحصول...٧

## الإعلان عن قرب انطلاق بطولة الصداقة الثانية في مقاطعة دير الزور...١٠

## ما قصة مزار فاطيما الذي يحجُّ إليه الكاثوليك من كل أنحاء العالم..؟!...١١

# المرأة بين الأبستمولوجيا والإيتمولوجيا العائلة

ليلى خالد
(الرئيسة المشتركة لمنتدى حلب الثقافي)

عندما نحاول البحث عن أسباب المشاكل والقضايا التي نعانيها في حياتنا اليومية سواءً أكانت لأسباب موضوعية، أو ذاتية بكل تأكيد سيكون لمفهوم الهيمنة

والسلطة دور في ذلك، حيث جلبتا معهما قضايا مستعصية، وعقيمة في الأداء، وعندما نسعى لإيجاد الحلول لهذه المعضلات، فلابد لنا البدء في فك رموز المفاهيم، التي تفرزها الإيتمولوجيا، وذلك من خلال النبش في عمق التاريخ ومتعة البحث في باطنه عن الكنوز الدفينة في جوفه، والكشف عن الحقائق المطمورة

فيها وفق رؤية آركولوجية انفتاحية جديدة، لتبيانها وإظهارها للنور كشكل متقدم من أشكال البحث عن الحقيقة المخفية في التاريخ، وإرجاع العقل لصوابه بدلاً من اللاعقل الذي اتخذته الحضارة المدنية بديلاً للمجتمعية، وهذا باعتقادي ما سيوصلنا إلى سبل أساليب جديدة للوصول إلى أطروحة جديدة لهذه القضايا الشائكة في مجتمعاتنا لصيرورة تاريخية،

فبدأت الحياة البشرية البدائية حياتها الاجتماعية على شكل كلانات، تعتمد على المعادلة الطبيعية التالية: «الفرد من أجل الجماعة والجماعة من أجل الفرد» كصيرورة وجودية، وكان كل رجل لكل امرأة، وكل امرأة لكل رجل (زواج جماعي -وعلاقات جنسية غير منظمة -ومباحة) ولم تكن للعائلة وجود، ولم تؤسَّس بشكلها المعروف، وأول اتحاد اختياري كان بين الرجل والمرأة، وكذلك كان أول تقسيم للعمل بينهما أيضاً، ونالت المرأة حينها صفة مرتبة القداسة والألوهية، وشغلت مركزاً مرموقاً قدسياً عظيماً، وحظيت بتقدير واحترام لا حدود لهما دام لآلاف السنين، وشكّل ٩٨٪ من تاريخ البشرية،

إلا أن ظهور الطبقات وزيادة فائض الإنتاج الزراعي، وتراكم الرأسمال بعد أن ساد الاستقرار حياة الإنسان، وتطور مع اكتشاف المعادن واستخدامها في حروب المدنية، فقد شكل ذلك كله ضربة قوية وحاسمة ضد قدسية وكينونة المرأة، ففرز ذلك تحولاً جديداً في شكل العلاقات الاجتماعية من خلال الزواج الأحادي، واقتصر على المرأة فقط، أما الرجل فكانت العبدات الجميلات يخضعن لتصرفاته ونزواته، وعلى هذا الأساس شُكلت العائلة، وارتكز هذا الشكل من العائلة على شروطٍ اقتصاديةٍ غير طبيعيةٍ ليغدو الانتصار الأول لحاكمية الملكية الخاصة على الثقافة الطبيعية بالملكية الجماعية، واستقدم معه فرز واستعباد جنس بشري على الآخر، فظهر معه أول تضاد في تاريخ الجنسين (الزوج والزوجة) والطبقات أيضاً بالرغم من أن الزواج الأحادي كان بالتطور والتقدم نحو مرحلة كبيرة، لكنه أضيف إلى خانة العبودية والثروة الخاصة، ورسخ معه أول اضطهاد طبقي على جنس المرأة من الرجل، فغدت عبودية المرأة من أسس العائلة من خلال الزواج الأحادي، وعدَّ الزوج هو المُعيل والسند لعائلته، وهذا ما دعم وضمّن له السيادة دون أن يحتاج لأي مجهود إضافي، ليمثل الرجل دور البرجوازي في العائلة، والمرأة تمثل دور المستعمرة.

## دور الأسرة في تطور المجتمع

عند بحثي عن أصل العائلة، وكيفية تشكلها، ولكي أتوصل إلى نتائج تخدم مقالي هذا، فقد استعنت بكتاب أصل العائلة للفيلسوف الألماني «فريدريك أنجلس» الذي اعتمد في كتابه هذا على الأبحاث التي أجراه عالم الأنثربولوجيا الأمريكي مورغان، والذي أطلق عليه عنوان «العائلة الثنائية» وكشف عن أن ذرية هذين الزوجين، كانت معروفة ومعترف بها من المجميع، يربطهم رابط الدم والقرابة، ولم يكن صفة الأب والأم والأخ والأخت مجرد ألقاب فقط، بل كانت تتبعه واجبات متبادلة فيما بينهم، وشكّل ذلك قسماً جوهرياً من النظام الاجتماعي عند هذه الشعوب، واُعْتُبِرَتْ الأسرة عنصراً نشيطاً وفعالاً لأنها قابلة للتغيير تنتقل وتتطور من شكل لآخر، وتساهم في تطور المجتمع أيضاً.

وعندما نتطرق لتشكل الأسرة في ميزوبوتاميا والشرق الأوسط، والتي تُعرف بأنها مجموعة من الأفراد، تربطهم أواصر الدم أو الزواج وتسود بينهم علاقة من الحب والاحترام والتضحية من أجل الحفاظ على تماسكها، والتقيد بالأعراف والقيم التي تؤمن بها، لكن كل ذلك قلص دور المرأة فيها، واقتصر وجودها على الإنجاب واستمرار الذرية وخدمة أفراد العائلة دون مقابل وبشكل مجانٍ، وتشكلت بذلك اللبنة الأساسية للمجتمعات، وهي الأسرة، وبات أي خلل في تركيبتها أو تفككها ينعكس سلباً على المجتمع بشكل كامل،

السؤال الذي يفرض نفسه هنا، ما الأسباب التي ساهمت في تفاقم المشاكل والقضايا الاجتماعية، وأثرت على استقرار الأسرة، وأودت إلى تفكك وتشتت العائلة، وبالتالي إلى خلخلة العنصر الأساسي لبناء المجتمع؟!

أعتقد أن السبب الأساسي والأكثر شيوعاً، هو طلاق الزوجين أو خيانة أحدهما للآخر، ولا شك أن هذه الخيانة ستؤدي إلى الطلاق في نهاية المطاف، وحتماً ستتمخض عنها تأجيج وتبيان ردود أفعال غير عقلانية وبالضرورة ستنتهي بالتعنيف أو الانتقام بارتكاب جريمة قتل أو انتحار وفي كل الأحوال سيفرز ذلك نتائج سلبية ستؤدي إلى انفكاك وتشتت الأسرة؛ لأن مفهوم هذه

الأسرة في تكوينها لم يُبنَ على أساس نديّ وسليم، ويكمن السبب الآخر؛ عندما يكون وجود أحد الزوجين وجود شكلي أو غير مؤثر في القيام بالواجبات الملقى على عاتقه، أو سيطرة أحد هما على الآخر، وإقصاء وجوده (كهيمنة مطلقة)،

وهذا يعني أننا يجب ألا نغفل عن تأثيرات الأوضاع الاقتصادية على الأسرة سواءً كانت من الأسر الغنية، أو الفقيرة فلكلا النموذجين تأثيراته السلبية على شكل ونظام الروابط الأسرية بين أفراد العائلة نفسها، ففقر الأسرة يكون سبباً في انشغال الزوجين عن أولادهم، لرفع أعباء الحياة سعياً خلف قوتهم ومعيشتهم اليومية، وبذلك تتشكل لديهم بنية غير متفائلة بالحياة،

أما في الأسر الغنية، وفرة المال ولدت الأنانية وحب الذات، وهذا ما يفتح الباب أمام التباعد، فتعتمد أغلب النساء من هذه الطبقة على جلب مربيات لأولادهم، والزوج يغدو وكأنه في ماراثون لجمع المال وتكديسه، وبأي طريقة، وينشغل الزوجان في أمورهم الشخصية والشكلية أكثر من الاهتمام ببعضهم وبأولادهم، وتسود أجواء من الفوضى وعدم التنظيم، الذي بدوره يخلق الميول الفردية، ويبتعدون عن بعضهم، وتبدأ الأسرة بالتفكك والانحراف عن جوهرها الحقيقي، وبالتالي تصبح هذه العائلة هشة بنيوياً، وهذا يعني أن تكوين العائلة بهذين النموذجين يؤثران بشكل مباشر على بنية المجتمع بجوانبه الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية،

## إبستمولوجيا العائلة

بات ضرورياً التعمق بإبستمولوجية العائلة، وهذا يدعونا لأن نتمعن في تفاصيل شكل العلاقات بين المجموعات البشرية، التي قادتها الأمم بحكمتها ووضعت لها روابط روحية وتشكلت لاحقاً من نواة المجتمعات، وفق مبادئ أخلاقية وإنسانية سادت من خلالها أجواءٌ ومشاعر الحب والاحترام، والتعاضد والتكاتف، ثم باتت ركيزة لكل مجموعة تُجسد صورة العائلة النموذجية إلى أن انقلبت الذهنية والمفاهيم «البطريركية» على الريادة «للطريركية» وتورمت عبرها قضايا المجتمع وتم استعباد المرأة، ليتحول

هذا الانقلاب الذكوري إلى سرطان عضال من خلال ابتلاعه لكل ما ينتجه طاقات الفرد المبدع والخلّاق في المجتمع، واستمر هذا الحال حتى القرون الوسطى إلى حين بدء عصر النهضة والتنوير الأوربي، الذي أحدث انقلاباً هائلاً على العصور الوسطى في مختلف مجالات العلم والفلسفة، وانتشرت مفاهيم جديدة لِتُسخّر لصالح السلطة الحاكمة على المجتمعات بشكل وأسلوب أوسع، وأعمق، فأُفرِزَتْ منها نتائة الحداثة الرأسمالية، والتي بدورها عملت على تحْريف كل قيم ومبادئ المجتمعات، وشيّئت العائلة والجنس والدين والقومية والعلم، وحولتها إلى أداة تخدم فيها نفوذها، وتعزز امتدادها لتصبح الظواهر الطبيعية بعيدة عن حقائقها ومخالفة لجوهرها و حقيقتها وبالتالي انعكس ذلك سلباً على المجتمع وبشكلٍ مباشر،

فالمرأة هي من أسست البنى المعرفية للعائلة في المجتمع الطبيعي، ولم تقتصر في علاقتها على صلة الدم والقربى فقط، ولم تأطرها بالأولاد، بل عملت على أن تشمل المجتمع ككل من خلال اكتشافاتها، وإدارتها الحكيمة لتلك المرحلة وهذا بالضبط هو التفسير الحقيقي لمعنى تشكل العائلة المنظمة في طورها الأول، والتي أتت مع الاستقرار، التي نتجت عنها المجتمعية بمعناها المتعارف به قبل أن تتحول إلى العائلية الأحادية الآتية من الحضارة المدنية، والتي حددت الأدوار و قوننتها، ورسّخت نظام الملكية والسلطة ودفعت عجلة

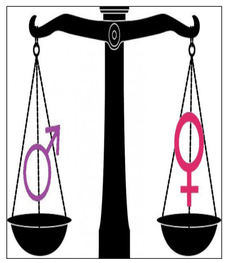

استراتيجية الدولة وحولتها إلى «لويثان» عن طريق سيطرة هذا النظام الدخيل على المجتمع ليقوم بدوره في ربط احتياجات العائلة بنفسه وإغلاق الطرق أمام المفاهيم والسبل الاقتصادية الكومينالية، فَتُكَبّل العائلة وتنشغل فقط بأعباء وأعمال تأمين احتياجاتها وتستنفذ طاقاتها وقوتها الجسدية والفكرية، وتبتعد عن تشكيل وتَبَني وعيها بما يجري حولها من مؤامرات ودسائس وحيل سياسية واقتصادية واجتماعية؛ لتغدو العائلة بهذا الشكل نموذجاً مصغراً للدولة، على الشكل التالي:

يأخذ الرجل فيه دور السلطة والهيمنة بينما ترزح المرأة تحت وطأة العادات والتقاليد، التي وضعتها قوانين المدنية و الزواج الأحادي، ورسخت الديانات والفلسفات، التي خدمت مفاهيم السلطة والأنانية والفردانية والمُحَطّة بالمرأة فتهوي بها مع العائلة في وادٍ عميق دون حسيب ودون رشيد، ليبقى وجود المرأة مرتبط بكثرة إنجابها للأولاد فقط وتفضيل الذكور على الإناث (لاستمرارية الذرية وإشباع نهم الرجل بالحروب والسلطة) وهذا ما يؤثر، ويُعرّض جسد المرأة للضعف والهزل والهرم قبل أوانه، ويجد الرجل في ذلك فرصة لنفسه للزواج من امرأة أخرى، ليبدأ بينهن التسابق لإرضاء الزوج، ويأخذ هو دور «الزير سالم» ويزداد غروره ليفكر بامرأة ثالثة ورابعة أيضاً، ويبدعن بنات هواه بالغرق في بحر الخنوع والطاعة، ويفقدن بوصلة كينونتهن وتاريخهن إلى وضع خطير أفرزته أيديولوجية المؤسسة العائلية التي خلقت انسداداً في العلاقات الاجتماعية والمجتمعية،

## مانيفستو المرأة الحرة

هذه الثقافة، التي رُسخت في أعماقهن وتخدرت بها أجسادهن وفكرهن، وتسببت لهن الألم والقهر، باتت بأمس الحاجة لاستفراغها من الشوائب والرواسب العالقة في داخلهن والسائدة في المجتمع وبات من الضروري دعم كينونة المرأة بجرعات من ثقافة الحياة الندية، التي أهداها عالم علم الاجتماع الحديث المفكر عبد الله أوجلان لنساء العالم جميعا، لتعيد المرأة فيها تاريخها وألوهيتها، وتصعد مكانتها المرموقة، التي تستحقها، وبذلك تعود من اغترابها عن حقيقتها وتعود لرشدها من خلال مانيفستو المرأة الحرة الجديرة بتاريخها الناصع قبل أن يسلب منها،

ما أردت أن أوضحه وأطرحه في مقالي هذا هو أن بناء العائلة الديمقراطية ممكن من خلال التوصل إلى الحالة التناسقية، والتناغمية بين المرأة والرجل ليشكلا معاً العائلة، التي تنشد الحياة الندية التشاركية، ويؤسسان بذلك نواة مجتمع متجانس متعاضد، فأي مخالفة في طبيعة كليهما بالضرورة ستنعكس سلباً على الحياة الاجتماعية لأن هذه القضية بحد ذاتها قضية اجتماعية،

نحن بحاجة ماسة لتجاوز وتخطي الأسباب، التي تقيد وتكبل طاقات الفرد وتُضيق الخناق عليه وتحوله إلى تابع مطيع فارغ من جوهره، ومجرد من حقوقه الثقافية والاقتصادية، والاجتماعية للوصول إلى ما نصبو إليه، وهذا يبدأ من خلال اتخاذ منهج فك رموز الإيتمولوجيا وشرحها بالشكل السليم، والدقيق لحل العُقد السلبية، التي تفرغ المرأة والرجل والعائلة، والمجتمع من الجوهر والحقيقة، وهذا ما يحثنا إلى السعي الدؤوب لمقاومة وهزمة مرتكزات السلطة بجوانبها وتعريتها، وإظهار زيفها، الذي شكل اللبنة الأولى في ولادة امرأة حرة وبالتأكيد بناء فرد وعائلة ومجتمع ديمقراطي، وحر،





# ما قصة مزار فاطيما الذي يحجُّ إليه الكاثوليك من كل أنحاء العالم..؟!

**يقع في قلب البرتغال مكان يكتنفه التبجيل الروحي والأهمية التاريخية وهي بلدة فاطيما، فهي وجهة مرادفة للحج والتفاني، ففاطيما تجتذب ملايين الزوار. ففي 13 أيار من كل عام تحتفل الكنيسة الكاثوليكية بما تصفه بذكرى تجلي السيدة مريم العذراء في بلدة فاطيما البرتغالية التي يتدفق عليها أعداد كبيرة من الحجاج الكاثوليك سنوياً من مختلف أنحاء العالم.**

ووسط حماسة ممارسة الشعائر الدينية، تظل قصة المكان حيّة في قلوب الملايين من الكاثوليك كما تظل أصول وأسباب اسم «فاتيما» غامضة ومثيرة.

تشير دائرة المعارف البريطانية إلى رواية الفاتيكان التي تتحدث عن ظهور العذراء مريم سيدة فاطيما أمام ثلاثة أطفال رُعاة هم لوسيا دوس سانتوس (٩ سنوات) وفرانسيسكو وجاسينتا مارتو (٨ و٦ أعوام على التوالي) بالقرب من قرية فاطيما في وسط البرتغال على بعد حوالي ١١٣ كيلومترًا شمال شرق العاصمة لشبونة في عام ١٩١٧، وبحسب الرواية الكاثوليكية فقد أبلغ الأطفال عن تجليات أخرى صاحبتها ما يصفه الفاتيكان بـ«معجزات»، وتولي الكنيسة الكاثوليكية أهمية لما تقول إنها أسرار ثلاثة كشفت عنها مريم العذراء للأطفال.

وبحسب الكنيسة الكاثوليكية فإن ما تصفه بالأسرار الثلاثة تشمل رؤية مرعبة للجحيم ونبوءة متعلقة بنهاية الحرب العالمية الأولى وبداية الحرب العالمية الثانية وسر ثالث فُسِّر على أنه نبوءة أخرى لمحاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني في ١٣ أيار من عام ١٩٨١،

ووفقًا للبابا بنديكتوس السادس عشر، فإن الرؤى الموصوفة في الأسرار الثلاثة «تهدف إلى تعبئة قوى التغيير في الاتجاه الصحيح»، وكتب يقول إنها ليست مثل الكتاب المقدس، وهو النص الذي يصفه بأنه «إعلان عام»، ومضى يقول إن رؤى فاطيما هي «إيحاءات خاصة» هدفها هو «المساعدة على العيش بشكلٍ أفضل» وفقًا لتعاليم المسيح، ويأتي الحجاج الكاثوليك إلى مزار فاطيما من بلدان بعيدة مثل الصين وفنزويلا وتيمور الشرقية،

وكانت أول رحلة حج إلى المزار في عام ١٩٢٧، وفي عام ١٩٢٨ بُنيت عند المزار كنيسة يُعتقد أنها أقيمت في المكان ذاته الذي تقول الكنيسة أنه شهد تجلي مريم العذراء مع برج يبلغ ارتفاعه ٦٥ مترًا ويعلوه تاج برونزي كبير وصليب بلوري.

وفي ١٣ أيار من عام ١٩٦٧ - الذكرى الخمسين للرؤيا الأولى - تجمع حشد من حوالي مليون حاج في فاطيما للاستماع إلى البابا بولس السادس وهو يتلو قداسًا ويصلي من أجل السلام.

وأصبحت لوسيا دوس سانتوس فيما بعد راهبة كرملية وعاشت حتى سن ٩٧ عامًا، إلا أن فرانسيسكو وجاسينتا مارتو ماتا عندما كانا طفلين نتيجة لوباء الأنفلونزا في الفترة ١٩١٨-١٩١٩، وتم تطويب الطفلين في عام ٢٠٠٠ من قبل البابا يوحنا بولس الثاني ثم تم إعلانهما كقديسين من قبل البابا فرانسيس في عام ٢٠١٧ ليتزامن ذلك مع الذكرى المئوية للظهور، وكتبت لوسيا دوس سانتوس، التي توفيت عام ٢٠٠٥، ما يسمى بأسرار فاطيما الثلاثة، وبدأت عملية تطويبها في عام ٢٠٠٨،

اختلفت الروايات حول سبب التسمية حيث يعتقد البعض أن قرية فاطيما سميت على اسم ابنة النبي محمد فاطمة أثناء الوجود الإسلامي في شبه الجزيرة الإيبيرية،

ومن جانبها، تقول دائرة المعارف البريطانية إن التسمية تعود لأميرة مغاربية من القرن الثاني عشر وقال موقع نوبلتي دوت أورغ إنه في عام ١١٥٨، هزم فارس برتغالي يُدعى غونسالو هيرمينغز والدها الأمير وأخذ الأميرة أسيرة ثم طلب من الملك البرتغالي دوم أفونسو هنريكس الإذن بالزواج منها وقد أعطى الملك موافقته بشرطين. أن تتحول إلى الكاثوليكية، وأن توافق على الزواج منه.

وعند المعمودية، تلقت الأميرة اسم أوريانا، وكهدية زفاف، أعطاها الملك مدينة سمتها أوريانا، على اسمها المسيحي الجديد، ومع مرور الوقت أصبحت تُعرف باسم أوريم، وفي الوقت نفسه، أصبحت الأراضي الجبلية القريبة، حيث عاشت الأميرة لبعض الوقت، معروفة باسمها الأصلي،

فيما تقول رواية ثالثة، وهي أكثر القصص شيوعاً في المصادر العربية، إن قصة فاطيما تعود إلى عام ١٤٩٢ عند سقوط مدينة غرناطة حيث دارت معركة كبيرة عند قصر الملح بقيادة الملك ألفونسو الأول، وانتصر جيشه وكان من ضمن السبايا أميرة أندلسية تدعى فاطمة، فكانت من نصيب حاكم مدينة أوريم الذي تزوجها بينما اعتنقت هي المسيحية، وقد عُرفت الأميرة بمستواها العالي من الثقافة،

وتمضي الرواية الأخيرة قائلة إن الأميرة كانت مثقفة وجميلة وطيبة القلب فأصبحت محبوبة من الجميع لدرجة أن الناس سموا القصر الذي كانت تعيش فيه والمنطقة المجاورة باسمها، ومع مرور الوقت، أصبحت هناك قرية صغيرة تحمل اسمها والتي صارت مزاراً يحج إليه الكاثوليك من كل انحاء العالم،

# زيت الزيتون يقي من أمراض الشيخوخة

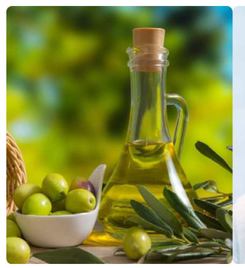

خلُصت دراسة حديثة أُجريت بجامعة «هارفرد» الأمريكية، أن إضافة ملعقة واحدة فقط من زيت الزيتون إلى الوجبات اليومية، لها فوائد صحية عديدة أهمها الوقاية من أمراض الشيخوخة مثل الخرف،

ووجدت الدراسة المنشورة بمجلة «JAMA» العلمية، أن البالغين الذين يستهلكون بانتظام أكثر من ٧ جرامات من زيت الزيتون يوميًا (حوالي نصف ملعقة كبيرة)، كانوا أقل عرضة للوفاة بسبب الأمراض المرتبطة بالخرف بنسبة ٢٨٪ مقارنةً بغيرهم،

وجاء ذلك اعتماداً على نتائج المسوحات التي أجريت على أكثر من ٩٢ ألف مشارك من الممرضات والمهنيين الصحيين، وكان جميعهم خاليين من أمراض القلب والسرطان، إلا أنه توفي ٤٧٥١ منهم لأسباب مرتبطة بالخرف،

يشار إلى أن زيت الزيتون قد يكون له تأثيرات مضادة للالتهابات وواقية للأعصاب، بسبب محتواه العالي من الأحماض الدهنية الأحادية غير المشبعة، والمركبات الأخرى ذات الخصائص المضادة للأكسدة مثل فيتامين E والبوليفينول التي تمنع تكوّن لويحات الأميليود المرتبطة بمرض الخرف،

# التهابات الجهاز التنفسي

تُعرف عدوى الجهاز التنفسي بأنها أي مرض مُعدٍ يصيب الجهاز التنفسي العلوي أو السفلي، تشمل التهابات الجهاز التنفسي العلوي نزلات البرد والتهاب الحنجرة والتهاب البلعوم/التهاب اللوزتين والتهاب الأنف الحاد والتهاب الجيوب الأنفية الحاد والتهاب الأذن الوسطى الحاد، بينما تشمل التهابات الجهاز التنفسي السفلي التهاب الشعب الهوائية الحاد والتهاب القصيبات والالتهاب الرئوي والتهاب القصبات الهوائية،

### أعراض التهابات الجهاز التنفسي

السعال، وقد يصاحبه خروج المخاط، العطس، انسداد أو سيلان الأنف، التهاب الحلق، الصداع، آلام العضلات، ضيق في التنفس، وضيق في الصدر أو الصفير، ارتفاع درجة حرارة الجسم،

التهابات الجهاز التنفسي معدية، وتنتقل من شخص لآخر عن طريق الرذاذ التنفسي أو التلامس باليد، يمكن للأشخاص المصابين بعدوى الجهاز التنفسي نقلها إلى الآخرين عن طريق؛

- إساءة تناول مضادات الميكروبات؛ تعتبر إساءة تناول مضادات الميكروبات والإفراط في تناولها واحدة من أكثر مشاكل الصحة العامة في العالم، وفقاً لمركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، يتسبب وصف المضادات الحيوية بشكلٍ غير مناسب وغير لازم في حدوث أعراض سلبية للأدوية، وزيادة انتشار الكائنات العضوية المقاومة للمضادات الحيوية في المجتمع وزيادة معدلات استشارات الرعاية الأولية في حالات الأمراض البسيطة،

- الوصف الفوري للمضادات الحيوية؛ للأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنتين ومصابين بالتهاب الأذن الوسطى الحاد، للأطفال الذين يعانون من خروج إفرازات من الأذن ويعانون من التهاب الأذن الوسطى الحاد، للمرضى الذين يعانون من التهاب حاد في الحلق/التهاب اللوزتين الحاد

كيفية تجنب انتقال عدوى التهاب الجهاز التنفسي إلى الآخرين؛ تغطية فمك عند السعال أو العطس، اغسل يديك بانتظام، النظافة الجيدة لليدين

### كيفية تجنب الإصابة بالتهاب الجهاز التنفسي

إذا استمريت في الإصابة بعدوى التهاب الجهاز التنفسي أو كنت معرضاً للإصابة بها بشكل كبير فيجب عليك؛ أخذ التطعيم السنوي ضد الأنفلونزا، ناقش ما إذا كنت بحاجة إلى الحصول على لقاح المكورات الرئوية، إذ يساعد على الوقاية من الالتهاب الرئوي، توقف عن التدخين، اتخذ التدابير التالية لحماية نفسك؛ احصل على التطعيم، اغسل يديك باستمرار، ابعد يديك عن وجهك، تجنب الاقتراب من المرضى، تنظيف الأسطح وتطهيرها

# الإعلان عن قرب انطلاق بطولة الصداقة الثانية في مقاطعة دير الزور

**روناهي/ قامشلو ـ أعلن المجلس الرياضي بمقاطعة دير الزور التابع للاتحاد الرياضي في إقليم شمال وشرق سوريا، عن قُرب انطلاق منافسات بطولة الصداقة الثانية بالمقاطعة، وذلك بعد أن نُظمت البطولة الأولى والتي لم تنتهِ بعد.**

وبهدف تنشيط لعبة كرة القدم وتشجيعاً على ممارسة الرياضة، ووسط ظروف أمنية صعبة بالمنطقة، يستمر المجلس الرياضي بمقاطعة دير الزور متحدياً الظروف كافة، بتنظيم بطولات كرة القدم للفرق الشعبية بالمنطقة، والذي أعلن عبر صفحته الرسمية على الفيسبوك عن قرب إطلاق بطولة جديدة باسم بطولة «الصداقة الثانية»، علماً أن بطولة الصداقة الأولى والتي انطلقت بمشاركة ١٢ فريقاً مازالت منافساتها مستمرة ووصلت للدور الثاني وذلك على أرضية ملعب جديد عكيدات.

أما البطولة الثانية والتي ستنطلق قريباً فهي ستقام على أرضية ملعب الصور بالمقاطعة، ويشارك فيها ثمانية فرق قسِّمت على مجموعتين، وفق الشكل التالي:

المجموعة الأولى: الصور ـ الجاسمي ـ الحريجي ـ غربية شرقية.

المجموعة الثانية: التقدم (أبو النيتل) ـ طيب الفال ـ مركدة ـ الاتحاد (غربية شرقية).

وستجمع مباراة الافتتاح بتاريخ ٢٠٢٤/٥/١٧، فريقي الصور وغربية شرقية.

أما منافسات دور المجموعات من المقرر أن تنتهي بتاريخ ٢٠٢٤/٥/٢٨، بينما ستقام منافسات الدور نصف النهائي بتاريخ ٢٠٢٤/٥/٣١، و٢٠٢٤/٦/١، أما المباراة النهائية للبطولة بحسب الجدول المنشور على صفحة المجلس الرياضي بمقاطعة دير الزور، فستكون بتاريخ ٢٠٢٤/٦/٤.

وكما ذكرنا بالرغم من الظروف الأمنية الصعبة بالمنطقة واستمرار الهجمات من مختلف الأطراف المدعومة من حكومة دمشق والحكومة الإيرانية وخلايا داعش على مناطق الإدارة الذاتية بريف دير الزور، ولكن المجلس الرياضي يحاول بشتى الطرق استمرار النشاطات الرياضية دون توقف متحدياً الظروف كافة، وذلك عبر إقامة مختلف البطولات الرياضية بهدف تشجيع الرياضة وممارستها في المنطقة.

# قرارات جديدة لحماية حكام يورو ٢٠٢٤

أصدر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا"، مجموعة من القرارات الجديدة بشأن الأمور التحكيمية وسلوك المدرب واللاعبين، تجاه حكام المباريات وإضاعة الوقت وتقنية الفيديو في بطولة أمم أوروبا ٢٠٢٤، وتستضيف ألمانيا بطولة أمم أوروبا في الفترة من ١٤ حزيران إلى ١٤ تموز المقبلين.

وشدد الاتحاد في بيانٍ له، على أن حراس المرمى عندما يكونوا قادة فرقهم وتجري محادثة بعيدة عن مرماهم، يجب أن يرشحوا أحد لاعبي الفريق داخل الملعب للتحدث مع الحكم، كما سيتم إشهار بطاقة صفراء لأي لاعب غير قائد الفريق يقترب من الحكم ويعترض عليه بعدم احترام، كما سمح "يويفا" لحكام مباريات اليورو بشرح قراراتهم الحاسمة والرئيسية لقادة المنتخبات خلال المباريات.

وفي هذا السياق قال روبرتو روسيتي، رئيس لجنة التحكيم في "يويفا": "نحن مستعدون للتحدث ومشاركة مزيد من التفاصيل مع اللاعبين والمدربين لمساعدتهم على فهم كيفية اتخاذ القرار".

وأضاف: "الأهم من ذلك، إننا نريد فقط أن يتمكن قائد الفريق الذي يرغب في مناقشة القرار من التواصل مع الحكم، وعليه أن يتأكد من احترام زملائه للحكم والحفاظ على مسافة بينهم وعدم محاصرته".

وأتمّ: "هدف يويفا من البطولة هو التحدث مع قادة الفرق لنشر مناخ صحي بين جميع الأطراف، الذي سيسمح لهم ببناء قدر كبير من الثقة مع اللاعبين، وإظهار نوع القيادة المطلوبة من المسؤولين الحاليين".

# فينيسيوس المتوهج يقود قطار الريال للفوز على ألافيس

فاز ريال مدريد بنتيجة (٠-٥) خلال مواجهة ديبورتيفو ألافيس، ضمن منافسات الجولة ٣٦، في معقل الميرنغي ملعب «سانتياغو برنابيو»، وسجل أهداف الميرنغي، فينيسيوس «هدفين» (٢٧، ٧٠)، بيلينغهام (١٠)، فالفيردي (٤٥+١)، أردا جولر (٨١)، وبهذا الانتصار يعتلي ريال مدريد صدارة جدول ترتيب الليغا برصيد ٩٣ نقطة، بينما ديبورتيفو ألافيس في المركز الحادي عشر برصيد ٤٢ نقطة فقط.

بدأت المباراة بضغط مبكر من الضيوف، حيث انطلق سامو مهاجم ألافيس وصوّب كرة داخل منطقة جزاء ريال مدريد، لكن الحارس كورتوا تصدى لها على مرتين، ليحرمه من التقدم في الدقيقة الأولى، ونجح جود بيلينغهام في تسجيل هدف التقدّم لريال مدريد في الدقيقة ١٠، إذ تلقى تمريرة ساقطة في عمق منطقة الجزاء من توني كروس، وصوّب على الطائر أقصى يسار الحارس خيسوس أوونو، وحاول أليكس سولا لاعب ألافيس تهديد مرمى ريال مدريد، بتسديدة أرضية زاحفة، لكن الحارس كورتوا تصدى لها بهدوء كبير في الدقيقة ١٧، وانطلق فينيسيوس جونيور على الطرف الأيسر، وصوب كرة قوية، لكنها ارتطمت بالشباك الخارجية لمرمى ألافيس في الدقيقة ١٩، ونجح فينيسيوس في تسجيل الهدف الثاني لريال مدريد في الدقيقة ٢٧، إذ تلقى تمريرة عرضية من كامافينجا داخل منطقة الجزاء، وصوّب مباشرةً في الشباك.

ومع ختام الشوط الأول، نجح الأوروغوياني فيدي فالفيردي في تسجيل الهدف الثالث لريال مدريد في الدقيقة (١+٤٥)، إذ تلقى تمريرة من بيلينغهام واستلم وصوب كرة صاروخية أقصى يسار الحارس خيسوس أوونو، وانتهى الشوط الأول بتقدم ريال مدريد بثلاثية نظيفة.

ومع بداية الشوط الثاني، انطلق كامافينجا وصوب كرة أمسك بها حارس ألافيس في الدقيقة ٥١، وتألق كورتوا في التصدي لتسديدة أرضية من هاجي لاعب ألافيس داخل منطقة الجزاء في الدقيقة ٥٧، وأضاف فينيسيوس جونيور الهدف الشخصي الثاني له والرابع لريال مدريد في الدقيقة ٧٠، إذ تلقى تمريرة بينية من جود بيلينجهام في عمق منطقة الجزاء، وصوب أقصى يمين الحارس أوونو، وأضاع رودريغو فرصة تسجيل الهدف الخامس، إذ انطلق فينيسيوس على الطرف الأيسر ومرر كرة عرضية نحو مواطنه رودريغو الذي سدد كرة ضعيفة تصدى لها الحارس أوونو بالقدم.

ونجح البديل أردا جولر في تسجيل الهدف الخامس لريال مدريد في الدقيقة ٨١، إذ صوب رودريغو كرة اصطدمت بدفاع ألافيس لتصل أمام جولر الذي صوب أسفل يسار الحارس أوونو، لينهي حفلة أهداف الميرنغي، ويواصل البطل سلسلة انتصاراته.





# اللغة الكردية.. إصرار وتحديات في ظل التهجير والحصار

**الشهباء/ فريدة عمر ـ بمناسبة يوم اللغة الكردية، أكد الرئيس المشترك لهيئة التربية والتعليم في مقاطعة عفرين والشهباء "فاضل جاويش"، على نضالهم لحماية مكتسبات اللغة في ظل التهجير والحصار، مناشداً، المجتمع الدولي والجهات المعنية باتخاذ موقف جدي لحماية الأطفال، وخاصة المهجرون لإتمام تعليمهم باللغة الأم.**

وبتاريخ الخامس عشر من أيار عام ١٩٣٢، بإشراف «جلادات علي بدرخان»، صدرت مجلة «هاوار» في العاصمة السورية دمشق، والتي كانت اللغة الكردية فيها تقرأ وتكتب بالخط اللاتيني، في وقت تعرض الشعب الكردي عبر التاريخ لسياسة الإبادة الثقافية والقمع، ومنع تداول اللغة الكردية في مجالات الحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والقانونية، فيما أدت مجلة «هاوار» دوراً تاريخياً هاماً، في فضح تلك السياسات وتطوير اللغة الكردية، والتي بناءً عليه، اعتُرف باليوم الأول من إصدار مجلة «هاوار»، واحتفل به على أنه يوم اللغة الكردية، وقد نشرت مجلة «هاوار» ٥٧ عدداً بين عامي ١٩٣٢-١٩٤٣ باللغتين اللاتينية والعربية،

### انطلاقة ثورة ١٩ تموز

ومع انطلاقة ثورة ١٩ تموز، نظم الشعب الكردي نفسه في المجالات الاجتماعية كافة، وشكل المؤسسات والمجالس والكومينات، وكانت ثورة اللغة الكردية النشاط الرئيسي ضمن هذه المؤسسات في المجتمع، حيث نظم مؤسسة اللغة الكردية، وبدأ التعليم باللغة الكردية في القرى والأحياء، فيما تعد مقاطعة عفرين انطلاقة لثورة اللغة، وبتاريخ السادس من أيلول ٢٠١١، افتتحت أول مدرسة ابتدائية للغة الكردية رسمياً في قرية «دراقليا» في منطقة عفرين لتعليم الطلاب، وافتتح بعدها معهد اللغة الكردية في مقاطعة عفرين، وبتاريخ ٢٠١٥ بدأ التسجيل في الجامعة، ولاقى إقبالاً واسعاً من الطلبة والأهالي، والتي لا تزال محافظة على استمراريتها على أرض التهجير في الشهباء، وضمن المخيمات.

### حماية اللغة الأم في ظل التهجير

وبهذا الصدد، التقت صحيفتنا "روناهي"، الرئيس المشترك لهيئة التربية التعليم لمقاطعة عفرين والشهباء «فاضل جاويش»، والذي هنأ في مستهل حديثه الطلبة، والمعلمين، والمعلمات، وأثنى على دورهم في حماية اللغة والحفاظ على مكتسباتها، وأشار جاويش، إلى أهمية الاستمرار والتعلم باللغة الأم في ظل التهجير والهجمات: "من أهم المكتسبات، التي حققتها ثورة ١٩ تموز، ثورة اللغة، في الوقت الذي كانت تتعرض فيه اللغة الكردية والشعب الكردي لأبشع هجمات الإبادة والصهر على يد الأنظمة الحاكمة، ومنطقة عفرين على وجه التحديد، التي كانت انطلاقة لهذه الثورة وتحقيق العديد من المكتسبات الهامة في تاريخ اللغة الكردية في شمال وشرق سوريا إلا أن هذه المكتسبات ونتيجة الحقد الدفين من دولة الاحتلال التركي تعرضت للتخريب والتدمير، مع بدء احتلال عفرين من المحتل التركي".

وأضاف: "لكن وعلى الرغم من هجمات الإبادة، إلا أنه وكانت من أولى مهامنا على أرض التهجير، العمل على إعادة تجميع ما تم تحقيقه في عفرين، حيث فتحت أول مدرسة في مخيم برخدان، بغرض مواصلة التعليم باللغة الكردية، لعدم حرمان الطلبة من تعليمهم باللغة الأم، والحفاظ على مكتسبات ثورة اللغة، على الرغم من وجود العديد من العوائق «الحصار واستمرار الهجمات، ووسائل الحرب الخاصة»".

### النضال في وجه محاولات الإبادة

وأكد جاويش، على ضرورة النضال في وجه محاولات الإبادة: "على مدار أعوام من انطلاق ثورة اللغة في روج آفا، فإن مكتسباتها تتعرض إلى الهجمات المستمرة، كما حدث في مقاطعة عفرين على يد الاحتلال التركي ومرتزقته، في تدمير كل ما يمت للثقافة بصلة، لذلك فهذه المكتسبات بحاجة إلى نضال ومقاومة؛ لأننا نواجه أشرس الأعداء للإنسانية، حيث يحاولون وعلى مدار التاريخ إنهاء الكرد وإبادة وجودهم وتاريخهم، لذلك فمن لا يحافظ على لغته يساهم في إبادة لغته وثقافته، وبمناسبة هذا اليوم نثني على جهود الطلبة وذويهم، وكل الكادر التدريسي، وجميع من يساهم في حماية اللغة ونقلها للأجيال، لغتنا هويتنا، ويجب حمايتها من مخاطر هجمات الإبادة".

وناشد الرئيس المشترك لهيئة التربية والتعليم لمقاطعة عفرين والشهباء، فاضل جاويش، في ختام حديثه، المجتمع الدولي والمنظمات الحقوق والإنسانية، وتحديداً منظمة حقوق الطفل، القيام بواجبها حيال ما يعانيه الأطفال المهجرون: "لكل طفل الحق في التعلم، ولكل أمة وإنسان الحق في التعلم بلغته الأم، لذلك، فما يتعرض له الكرد عموماً، وأطفال عفرين على وجه الخصوص من محاولات منع اللغة بالوسائل كافة سواء باستهداف المدارس، أو عبر تداعيات الحصار وغيرها، جميعها سياسات تتعارض مع القوانين والمواثيق الدولية لحماية حقوق الطفل، لذلك نطالب المجتمع الدولي بعدم غض النظر، وخاصةً، ما يتعرض له الأطفال المهجرون والقيام بواجبه بتأمين بيئة مناسبة لهم، والضغط على الاحتلال التركي بالكف عن جرائمه حيال المنطقة".

والجدير ذكره، بأن مقاطعة الشهباء، تضم ٦١ مدرسة في عموم النواحي إلى جانب المخيمات، إضافة إلى معهد الشهيدة «فيان أمارا»، التي افتتحت جميعها إبان التهجير القسري لسكان مقاطعة عفرين، ويدرس فيها أكثر من ١٤ ألف طالب وطالبة يدرسون في ظروف صعبة؛ بسبب الهجمات التركية واستمرار الحصار، الذي يتسبب بانعدام المقومات الأساسية للقطاع التعليمي.

# مع قدوم فصل الصيف.. انقطاع مياه الشرب يفاقم معاناة أهالي الحسكة

رمضان محمد

كوثر عبد الرحمن

يحيى حمي

الحسكة/محمد حمود ـ مع ازدياد الطلب على المياه في فصل الصيف، ينخفض مخزون المياه الجوفية عام بعد آخر، ما يضع إقليم شمال وشرق سوريا بشكل عام، ومدينة الحسكة بشكل خاص أمام كارثة إنسانية.

تستمر دولة الاحتلال التركي قطع مياه الشرب الواردة من محطة علوك التابعة لـ "سري كانيه" المحتلة منذ العام ٢٠١٩، الأمر الذي ألقى بظلاله على مدينة الحسكة وضواحيها ومخيمات المهجرين هناك، إضافة إلى ناحية تل تمر والقرى التابعة لها.

### الصهاريج حل بديل لتأمين المياه

ومنذ قطع الاحتلال التركي مياه الشرب، توجه أهالي الحسكة إلى الصهاريج لتغطية حاجتهم من المياه، الأمر الذي زاد في أعدادها، حيث يعمل في المدينة أكثر من ٨١٤ صهريجاً لتوزيع المياه على السكان، إلا أنها لن تغطي الحاجة اليومية ولا سيما في فصل الصيف.

وبينما تواجه الحسكة أزمة حقيقة بسبب المياه، يناشد أهالي المدينة، والمهجرون القاطنون في المخيمات القريبة منها، منظمات حقوق الإنسان والأمم المتحدة للتدخل لتشغيل محطة علوك وتحييدها، لإنهاء معاناة السكان في المدينة.

وفي الصدد، أشار الرئيس المشترك لدائرة المياه في الحسكة "يحيى حمي"، بأن اعتمادهم الحالي على الصهاريج كحل بديل لتأمين حاجة المنطقة من المياه، منوهاً، إلى أن قدوم فصل الصيف يزيد من الحاجة للمياه في المدينة، متوقعاً، أن تجف العديد من الآبار هذا العام.

وأكد حمي، بأن الاعتماد على الصهاريج ليس حلاً، "يوجد ٨٠٠ صهريج مدني، و١٤ صهريجاً لدائرة المياه، تعمل على توزيع المياه بالحسكة، لكن الأمر صعب، والإمكانات قليلة".

### الاستيقاظ مع شروق الشمس للحصول على مياه الشرب

وبستيقظ الأهالي مع شروق شمس كل يوم، على أمل الحصول على حاجتهم من مياه الشرب، عبر نقل المياه من خزانات موضوعة ضمن أحياء المدينة، التي وُضعت كحل إسعافي لمشكلتهم المستمرة منذ أكثر من خمس سنوات.

وفي الصدد، أكدت المواطنة "كوثر عبد الرحمن" من سكان الحسكة، بأنها تقوم بضبط منبه هاتفها منذ ساعات الصباح الباكر، لتتمكن من الحصول على دور أمام أحد الخزانات المنتشرة في المدينة، مشيرةً، بتفاقم معاناتهم في تأمين مياه الشرب مع بدء ارتفاع درجات الحرارة، وحلول فصل الصيف، واحتياجهم لكميات أكبر من المياه مقارنة بفصل الشتاء.

ونوهت كوثر عبد الرحمن، إلى عدم قدرتها على تحمّل تكلفة صهاريج المياه التي تأخذ ٣٠ ـ ٣٥ ألف ليرة سورية، على خمسة براميل.

أما رمضان محمد، فأشار، إلى أن الخزانات، التي وضعتها بعض المنظمات والجمعيات المدنية كحل مؤقت لم تعد كافية، بسبب الكثافة السكانية، وحاجة السكان للمياه في ظل ارتفاع درجات الحرارة.

فيما نوه رمضان محمد، في ختام حديثه، إلى معاناة إضافية ناجمة عن النقص الحاد بمياه الشرب، وتتمثل بقيام أصحاب الصهاريج الخاصة برفع أسعار المياه، الأمر الذي يضيف أعباء أخرى على كاهل المواطنين في المدينة.

والجدير بالذكر، أن مدينة الحسكة، وحسب مديرية المياه في المدينة، تحتاج إلى أكثر من ١٣٠ ألف متر مكعب من المياه يومياً لسد حاجة المدينة، فيما تبذل الإدارة الذاتية الديمقراطية جهودها لتوفير المياه لأهالي المدينة، وريفها بطرق ووسائل ومشاريع متعددة.

كما وأطلقت هيئة الإدارة المحلية في إقليم شمال وشرق سوريا في آب ٢٠٢٣، مشروعاً جديداً، وذلك من خلال عملها على جرّ المياه من ريف مدينة عامودا إلى مدينة الحسكة عبر حفر ٢٠ بئراً، وإيصال المياه لمدينة الحسكة عبر خط أنابيب بطول ٦٢ كم، وبكلفة تقدر بـ ١٨ مليون دولار، وعلى أربع مراحل رئيسة، إلى جانب تفعيل خط جرّ مياه الفرات إلى مدينة الحسكة.

# مظاهرة حاشدة لأهالي تل تمر وزركان تدعو لحرية القائد عبد الله أوجلان

**مركز الأخبار ـ خرج المئات من أهالي مدينتي تل تمر وزركان بمقاطعة الجزيرة، في مظاهرة حاشدة، تنديداً بالعزلة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، مؤكدين استمرارهم بالنضال حتى تحقيق حريته الجسدية.**

خرج حشود من أهالي مدينتي تل تمر وزركان بمقاطعة الجزيرة في إقليمٍ شمال وشرق سوريا، في مظاهرة، تنديداً بالعزلة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، والمطالبة بحريته الجسدية.

انطلقت المظاهرة من أمام مجلس عوائل الشهداء في مدينة تل تمر؛ وسط ترديد شعارات "عاشت مقاومة القائد"، "لا حياة من دون القائد"، ورُفِعت خلال المظاهرة صور القائد عبد الله أوجلان ولافتات كُتِب عليها "حرية القائد آبو حرية لكل الشعوب".

وجابت المظاهرة الشوارع الرئيسة في المدينة، ولدى وصولها إلى نهاية شارع الشهيد عمر بارافي، تحوّلت إلى تجمّع جماهيري، ألقى خلاله عضو المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي في الحسكة، عبد الرحمن حسين، كلمة قال فيها: "نُدين العزلة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، والمستمرة منذ أكثر من ٢٥ عاماً".

وأضاف " القائد حوّل إمرالي إلى منبر للعلم والفكر الحر".

وتابع حسين: "لن تستطيع الدولة التركية المحتلة، كسر إرادة شعبنا، مهما شددت العزلة على القائد عبد الله أوجلان، ونحن لن نستسلم وسنستمر في فعالياتنا حتى تحقيق حريته الجسدية".

كما ألقت الإدارية في لجنة الاقتصاد، سماح حمادي، كلمة باسم مجلس مدينة زركان، أدانت خلالها "صمت المنظمات الدولية والحقوقية حيال العزلة، ووصفتها بالمخزية وتابعت: "المجتمع الدولي لا يرى جرائم وانتهاكات دولة الاحتلال التركية، ويغض الطرف عن كل ما يحدث بحق القائد عبد الله أوجلان، وشعوب شمال وشرق سوريا".

وأكدت سماح في نهاية حديثها، على تصعيد النضال حتى تحقيق حرية القائد الجسدية، وانتهت المظاهرة بترديد شعار "بالروح بالدم نحن معك أيها القائد".

وفي ذات السياق، أدان قضاة مجلس العدالة الاجتماعية بمقاطعة دير الزور، وممثلو المبادرة السوريّة لحرية القائد عبد الله أوجلان، محاولات وزارة العدل التركية، لتضليل العالم حول الانتهاكات التي ترتكبها تركيا بحق القائد عبد الله أوجلان.

وتواصل الفاشية التركية فرضها العزلة المشددة على القائد عبد الله أوجلان، وكانت وزارة العدل التركية قد قالت في وقتٍ سابق، أنه ليس هناك أي عزلة في إمرالي.

القضاة في مجلس العدالة الاجتماعية بدير الزور، أدانوا تصريح الوزارة، وأكدوا بأنها محاولة يائسة لصرف الانتباه عن الاتهامات الموجهة إلى السلطات التركيّة باستمرار الإخفاء القسري للقائد عبد الله أوجلان، وحرمانه من حقه في التواصل مع عائلته ومحاميه منذ سنوات.

وأشار القضاة: إن "استمرار عزل القائد عبد الله أوجلان، يُشكل انتهاكاً صريحًا للقانون الدولي والإنساني، وطالبوا المجتمع الدولي بتحمّل مسؤولياته، والضغط على تركيا، للكشف عن حقيقة ما يجري في سجن إمرالي، واحترام حقوقه الأساسية.

يُذكر أن هذه الإدانات، تأتي في ظل تصاعد الحملات الدولية المطالبة بالكشف عن مصير القائد عبد الله أوجلان وإنهاء عزلته ومن مختلف أنحاء العالم.

# الكُرد يحتفلون بيوم اللغة الكرديّة وعفرين المحتلة السّباقة محرومة

مركز الأخبار- اللغة الكردية مرّت بالعديد من المحطات؛ وفي مدينة عفرين المحتلة، تم احتضان أول مدرسة وأول معهد وأول جامعة باللغة الكردية، في إقليم شمال وشرق سوريا، واليوم تحولت إلى منطقة يُمنع فيها التعلّم باللغة الكردية، بعد احتلالها من قبل تركيا ومرتزقتها.

يحتفل الشعب الكردي في ١٥ أيار من كل عام بيوم اللغة الكردية، منذ أن خصص المؤتمر الوطني الكردستاني هذا اليوم يوماً للغة الكردية في عام ٢٠٠٦.

ومع تطور اللغة الأم للشعب الكردي وانتشارها، خلال الأعوام القليلة الماضية، حيث أن اللبنة الأساسية لانطلاقة ثورة اللغة الكردية، وُضعت منذ زمن بعيد، مع استكمال الغيورين على اللغة مسيرة تطوير المعاجم وكتب القواعد، وتناقلتها عبر الأجيال بشكلٍ سري لصونها من الأنظمة الفاشية والديكتاتورية الحاكمة لكردستان.

وفي مدينة عفرين المحتلة مرّت اللغة الكردية بالعديد من المحطات بها، حيث تميزت مقاطعة عفرين قبل الاحتلال التركي، بافتتاح أول مدرسة ومعهد وجامعة يُدرّس فيها باللغة الكردية والعربية، لتشكّل بداية مرحلة تعليمية جديدة بهدف تخريج المدرسين والمختصين في المجالات كافة.

ففي تاريخ السادس من تشرين الأول عام ٢٠١١ ولأول مرة في إقليم شمال وشرق سوريا، دُشّنت مدرسة لتعليم اللغة الكردية في قرية دراقليا في منطقة عفرين المحتلة، وسُميت المدرسة باسم مدرسة "الشهيد فوزي".

كما تم تأسيس معهد فيان أمارا، عام ٢٠١٤ وكان يضم ١١ قسماً لإعداد وتأهيل المدرسين في كافة الاختصاصات الدراسية لإدارة جميع مدارس المدينة، وبإشراف كادر مؤلف من ٨٢ مدرساً وعشرات الموظفين آنذاك.

وفي شهر آب عام ٢٠١٥، افتتحت جامعة عفرين لاحتضان الطلاب الذين يودون استكمال مسيرتهم التعليمية، وكانت تُعدُّ أول جامعة افتُتحت في شمال وشرق سوريا.

وبعد هجوم دولة الاحتلال التركي وبسببٍ القصف العشوائي، شكّل ذلك خطراً على سلامة الطلاب، فتوقف الدوام في كل المؤسسات التعليمية بعفرين، ونُهبت محتويات تلك المؤسسات وحُطّمت، وتحوّل العديد منها إلى مقرات لجيش الاحتلال التركي ومرتزقته لخطف المواطنين وتعذيبهم.

وقد خُطف واعتُدي على بعض الطلاب والأساتذة واقتيدوا إلى خارج المقاطعة، إلى جانب تغيير ديمغرافية المنطقة، وفرض اللغة التركية على المدارس ضمن سياسة التتريك.

وعلى الرغم من التحديات الكبرى، التي واجهتها عبر التاريخ من قبل الغزاة والمحتلين لجغرافية كردستان حتى طمسها، وتذويبها عبر فرض سياسة التتريك، والتعريب، والتفريس، إلا أن متانتها وقوتها، وتمسك الكرد بها، أصبحت من أبرز مقومات الوجود الكردي، وقضيته العادلة.

# المزارعون يُطالبون بتحديد سعر الشعير وهيئة التربية بالطبقة تتحضّر للامتحانات

مركز الأخبار - يواجه مزارعو محصول الشعير في إقليم شمال وشرق سوريا، صعوبات في تسويق محاصيلهم من الشعير بسعر مناسب بعد جنيه، حيثُ تشهد أسعاره انخفاضاً واستغلالاً من قبل بعض التجار.

ويطالب المزارعون الإدارة الذاتية الديمقراطية بتحديد سعر شراء محصول الشعير في السوق، لمنع استغلال التجار، ومنع احتكاره.

ويُعتمد على هذه الزراعة كمصدر دخل رئيسي للعديد من المزارعين وأُسرهم، حيثُ توجهت نسبة كبيرة من المزارعين في الإقليم لزراعته بعلاً وريّاً هذا الموسم، بسبب تكاليف زراعته المنخفضة نسبياً مقارنةً بالمحاصيل الزراعية الأخرى كالقمح والبقوليات والكمون، واحتياجه لكميات أقل من المياه.

ويضطر غالبية مزارعي الشعير لبيعه بعد جنيه لسداد ما ترتب عليهم من تكاليف الزراعة، لكن تكمن المشكلة في أن تسعيرة شرائه في السوق منخفضة مقارنةً مع تكلفة زراعته، ويعيدها المزارعون لتلاعب تجار المادة بالأسعار، لذا فهم يطالبون الإدارة الذاتية بتحديد سعر شراء مادة الشعير.

ومن جانب آخر، تتحضّر هيئة التربية والتعليم لامتحانات الثانوية العامة، بفرعيها العلمي والأدبي، والإعدادية، لأول مرة في مقاطعة الطبقة بعد تحريرها.

الرئيسة المشتركة لمكتب الإدارة العامة لهيئة التربية والتعليم في مقاطعة الطبقة، منال العبادي، أشارت إلى أن هناك إقبال من قِبل الطلاب على التسجيل وتقديم الامتحانات، حيث بلغ عدد المقبولين منهم ٧٥ طالباً وطالبةً، موزعين على الفرعين (العلمي ١٥، والأدبي ٤٥)، والإعدادية ١٥ طالباً وطالبة.

ونوّهت منال، إلى تجهيز مركز جمال الإعدادي في الحي الثالث وسط المدينة لاستقبالهم، وإجراء الامتحانات ضمن ست قاعات، ثلاثة منها للأدبي، واثنين للعلمي، وقاعة واحدة للشهادة الإعدادية.

ومن الجدير بالذكر، أن الامتحانات ستبدأ في ٢٨ أيار الجاري، وتنتهي في ١٦ حزيران المقبل، بعد أن تمت المصادقة على برنامج الامتحان من قبل هيئة التربية والتعليم في مقاطعة الطبقة.

# تاريخ اللغة الكردية
## تبلور أشكال حروف الأبجدية الكردية عبر التاريخ ـ٢ـ

برادوست ميتاني

### البيلوانية (الفهلوية)

الفهلوية تعني الشجاعة أو البطولة بالكردية، تأتي هذه الحروف تحديثاً على يد الكرد في الحروف الآفستائية والتي صار عدد حروفها (٤٢) حرفاً، وظهرت في العهد الساساني لغة كردية عريقة، لها شهرة في أصقاع العالم، ومن الجدير ذكره أن قراءة تلك الحروف، هي نفسها التي علمها أجدانا بصيغة "أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ضاز وغلا" وتبدأ من اليمين نحو اليسار.

يقول الدكتور المصري (محمد غنيمي هلال): "إن معنى الفهلوية هو في الكردية (الأبطال) وهي اللغة الكردية القديمة، التي كانت هي الأساس، الذي ترجمه العرب لكتاب كليلة ودمنة لكاتبها "روزبيه" الملقب بابن المقفع، وكذلك كتاب ألف ليلة وليلة". ومن الملفت أن هذه الحروف كانت القاعدة، التي استمدت منها حروف القرآن الكريم، ونلاحظ ذلك في حدة التشابه الكبير بينهما، كما كتب بها الكتب التالية: السندباد البحري، وكليلة ودمنة، وآيينناّمة، وخودايناّمة، وكارناّمة.

### حروف ماصي صوراتي

هي الحروف التي أوجدها ماصي صوراتي - بينوشاد، وكان عدد حروفها ٣٦ حرفاً، ثم صارت ٤٢ حرفاً، يقول في هذا العلامة "أحمد ابن الوحشية النبطي" الذي كان كاتباً لدى الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان: "إنني رأيت ٣٠ كتاباً في بغداد بلغة ماصي صوراتي، وكان يوجد منها في الشام كتابان: أحدهما عن كيفية السقاية والزراعة، والآخر عن تربية النخيل، ذكر هذا في كتابه "شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام" عام ٢٤١هـ (٥). كما أن ابن وحشية ترجم الكتابين إلى اللغة العربية، ومن الجدير ذكره ومن المؤلم بأن هذه اللغة الكردية قد جوبهت بمواقف وهجمات عنصرية خلال الدولة الأموية، إذ إن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان حارب هذه اللغة في المساجد والأعياد والدواوين، مستخدماً سياسة التعريب، والأوجع من هذا إن الوالي الأموي على العراق الحجاج بن يوسف الثقفي الذي كان يقول عن العلماء والمعارضين: "إني أرى رؤوسا قد أينعت وإني لقاطفها". قد أحرق كل ما وجده من الكتب الكردية، بالإضافة إلى إنه قضى على منبع ذلك العلم، وهو "زادان مروخ الكردي" الذي قتله عندما كان رئيساً للديوان لديه.

قارن ابن وحشية بين الأبجدية الكردية تلك أي "ماصي صوراتي"، وبين الحروف العربية، وأكد على التشابه الكبير بينهما وتوصل إلى تأثيرها القوي على الأبجدية العربية، إذ أنها سبقت العربية، وأظهر لنا المقارنة بين مجموعة من الحروف.

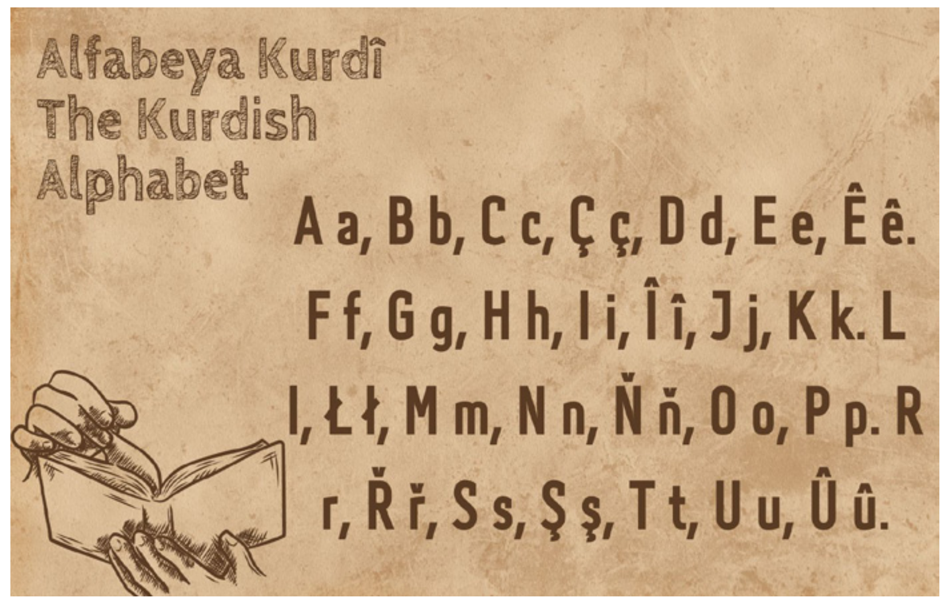


### الأبجدية الصورانية

هي التطور الأخير للحروف الكردية بأنواعها عبر التاريخ، والتي تتشابه مع الحروف الفارسية والعربية ذات المنشأ الميزوبوتامي الواحد كما أوضحنا ذلك سابقاً، وقد تم التأثير فيما بينها منذ سقوط الدولة الميدية على يد الإخمينين واعتمادهم على الديانة الزردشتية وحروف آفستا وقيام الدولة الإشكانية والساسانية وتحديث حروف آفستا بجعلها فهلوية وكذلك ماصي صوراتي، وباحتلال الإخمينيين والإشكانيين الفرس ومن بعدهم الساسانيين لكردستان وبلاد العرب نقلوا إليها ثقافتهم ولغتهم خاصة الأبجدية الحالية، ولكن مع تبلورها عبر محطات التغيير الحاصلِ لها عبر التاريخ، إذ نرى أحياناً لغويين عرباً، يقولون إن أصل حروفنا وأرقامنا هندية متجاهلين عن قصد بأن أصل الحروف الهندية هي نفسها آرية آفستائية؛ لأن الهنديين آريون، (٦) كما أن للخط العربي شكل مازال يسمى بالخط الفهلوي.

الصورانية هي الحروف الكردية، التي تستعمل الكتابة الأبجدية العريقة، وتكتب بثمانية وثلاثين حرفاً كالآت: ا، ب، پ، ت، ج، چ، ح، خ، د، ر(مرققة)، ڕ(مفخمة)، ز، ژ، س، ش، ع، غ، ف، ڤ، ق، ک، گ، ل (مرققة)، ڵ(مفخمة)، م، ن، ه(الفتحة)، هـ (صحيحة)، و(الضمة)، وو(علة)، ۆ(علة)، ۊ، يـ (صحيحة)، ی(علة)، ێ(علة)، (الكسرة = لا يوجد لها رمز ولكنها تلفظ ضمن حروف العلة، وتقابل i في الأبجدية الكردية اللاتينية).

الحروف المتحركة - العلة - عددها ثمانية حروف ا (الألف)، هـ (الفتحة)، و(الضمة)، و(الواو)، ۆ، ۊ(الواو الممالة)، ی (الياء)، ێ (الياء الممالة)، (الكسرة = لا يوجد لها رمز ولكنها تلفظ ضمن حروف العلة تقابل" i " في الأبجدية الكردية اللاتينية).

إن أشكال الأبجدية الميزوبوتامية لم تكن منقطة، وكذلك بالنسبة للعربية بما فيها القرآن الكريم والفارسية والكردية الصورانية حتى عهد الخليفة الراشدي علي بن أبي طالب، الذي طلب من اللغوي أبو الأسود الدؤلي بوضع النقاط والتشكيل على الحروف ثم بعد ذلك وضع العلامة سيبويه -الذي يحمل في اسمه معنى رائحة التفاح بالكردية- النحو في اللغة، التي سميت بعد مجيء الإسلام باللغة العربية، كما أن أبا خليل الفراهيدي وضع للشعر بحوراً، علماً أن أولئك اللغويين ليسوا بعرب، وإذا ما سألنا فارسياً أنكم خدمتم بذلك اللغة العربية، ربما يجيب مستغرباً كلا نحن خدمنا لغتنا الفارسية، كذلك إذا ما قيل للكردي الصوراني بأن أبجديتكم عربية قد يجيب غاضباً "كلا أنها كردية أصيلة".

### الأبجدية الكردية اللاتينية

بالرغم من أن أثنية الشعوب الأوربية تعود مع الكرد إلى العرق الآري (٧)، إلا أن الشعوب اللاتينية أوجدت لنفسها أبجدية غريبة عن أبجدية ميزوبوتاميا باستثناء تشابهها في بعض الحروف مع حروف كتابي (المصحف الأسود) و(جلوا) أي الأبجدية الزندية، وقد استخدم الكرد أشكالاً لأبجديتهم اللاتينية تعد تواصلاً لبعضها ولكن بسبب توزع الكرد خارج كردستان وداخلها طرأ عليها بعض التغيير منها:

### حروف كردية سريلية (كريلية)

السريلية للكرد في الاتحاد السوفياتي وعددها ٣٢ حرفاً:

А, Б, В, Г, Г', Д, Е, Ә, Ӛ, Ж, З, И, Й, К, К', Л, М, Н, О, Ö, П, П', Р, Р', С, Т, Т', У, Ф, Х, Һ, Һ', Ч, Ч', Q, WШ, Щ, Ь, Э

### حروف كردية اتحادية وهي ٣٤ حرفاً

A, B, C, D, E, É, F, G, H, H', I, Í, J, JH, K, L, LL, M, N, O, P, Q, R, S, SH, T, U, Ú, V, W, X, XH, Y,Z

وهذه الأبجدية أعلاه أبجدية سيداي جلادت أو أبجدية هاوار نسبة إلى مجلة هاوار، نسبة إلى العلامة الكردي جلادت بدرخان، الذي كان ابن عصر يشهد تحولات متأثرة بالثقافة الأوروبية في فترة ما بين الحربين العالميتين التي شهدت اليقظة القومية في الشرق الأوسط عامة وكردستان خاصة، ولأن سيداي جلادت ينحدر بكرديته من شمال كردستان المحتلة حينذاك - وماتزال- من الأتراك الذين قادهم مصطفى كمال أتاتورك الذي استبدل الحروف الإسلامية العربية بالحروف اللاتينية، بالإضافة إلى صداقة وعلاقة بالمستشرق الفرنسي "روجير لسكو" به وإتقانه للغة الكردية، فضل الأبجدية اللاتينية وأوجد منها أبجدية من (٣١) حرفاً تتناسب إلى حد ما النطق الكردي سميت بالأبجدية الكردية اللاتينية.

A, B, C, Ç, D, E, Ê, F, G, H, I, Î, J, K, L, M, N, O, P, Q, R, S, Ş, T, U, Û, V, W, X, Y,Z

ينتسب العلامة اللغوي الكردي جلادت عالي بدرخان إلى العائلة البدرخانية العريقة، التي أسست إمارة كبيرة استمرت قروناً في جزيرة بوطان في شمال كردستان، وقد انشغل لسنوات بإيجاد أبجدية كردية بمساعدة المستشرق الفرنسي "روجير لسكو" ليتمكن أخيراً من وضع أبجدية لاتينية عددها ٣١ حرفاً، وقد تكلل نجاحهما باستخدامها لأول مرة في مجلة هاوار، التي صدرت في دمشق بتاريخ ١٥ أيار ١٩٣٢م، لذلك يعد هذا اليوم عيداً للغة الكردية، ولكن الكرد الذين يتكلمون اللهجة الصورانية في جنوب وشرق كردستان لا يحتفلون في هذا اليوم، وهم يعدون الحروف الصورانية الأبجدية الكردية الأصيلة.

كما أن المفكر الكردي أوصمان صبري أضاف أربعة حروف على الأبجدية اللاتينية السابقة ووضع عنها كتاباً عام ١٩٥٥ بعنوان "ألف باء كردي".

وفي الختام نقول:

بسبب الغنى الثقافي الدفين لدى الكرد تعددت اللهجات الكردية، التي لا تشكل عائقاً أمام إيجاد لغة كردية متحدة محكية شبيهة بالصورمانجية (من صوري وكرمانجي) خاصة إذا توفرت النوايا السليمة بين الكرد في ذلك المجال، ولكن ما نعاني منه حالياً ويشكل عبئاً ثقيلاً على لغتنا، هو وجود أبجديتين كرديتين هما الصورانية واللاتينية، اللتين تستوجبان علينا نحن الكرد التوحيد بينهما، وذلك بإنشاء مجمع لغوي كردي واحد لتلك الغاية.

المصادر٢:

٥- وطن الشمس ج١ - ص ٣٤٦ أ.عبد الله قره مان.

٦- أصلوات كلياموف - آريا القديمة وكردستان الأبدية ص٧٤.

٧- جيمس هنري برستد - انتصار الحضارة - ٢٤٥-٢٤٥.

# احتفالاً بيوم اللغة الكردية.. مكتب تعليم اللغات: اللغة جامعة الشعوب

منبج/ آزاد كردي - تزامناً مع يوم اللغة الكردية، الذي يصادف ١٥ أيار من كل عام، أقام مكتب تعليم اللغات في مقاطعة منبج احتفالية على مسرح مركز الثقافة والفن في مقاطعة منبج، كُرّم من خلالها العشرات من الطلاب والمعلمين، وعدداً من رواد المدارس في المقاطعة.

وحضر الاحتفالية العشرات من أهالي المقاطعة والقيادة العامة لمجلس منبج العسكري وأعضاء المجلس وأعضاء وعضوات الإدارة المدنية الديمقراطية في مقاطعة منبج.

بدأت الاحتفالية بالوقوف دقيقة صمت، ثم ألقيت عدة كلمات منها؛ كلمة الرئيسة المشتركة لمجلس الشعوب في مقاطعة منبج، سهام حمو، وكلمة نائبة الرئاسة المشتركة لهيئة التربية والتعليم في مقاطعة منبج، عبير البرهو. كما وتخلل الاحتفالية العديد من الفقرات الفنية، تضمنت أغاني فلكلورية باللغة الكردية، وسط عقد حلقات الدبكة على وقعها. واختتمت بتكريم أربعة معلمين على جهودهم و٣٥ طالباً بمناسبة إنهائهم مراحل اللغة الكردية في مكتب تعليم اللغات بمقاطعة منبج، و١١ معلماً ومعلمة و١٦ طالباً وطالبة من رواد المدارس في المقاطعة.

### قيم التمسك بالهوية وأهمية الاحتفاظ بالإرث

في هذا السياق، التقت صحيفتنا معلمة اللغة الكردية في مدرسة القاسم بمقاطعة منبج، فاطمة حماجي، والتي تحدثت حول قيمة التعدد اللغوي في المجتمع: "التعدد ثروة حقيقية للمجتمعات. عندما يتحدث شخص ما بلغته الأم، يشعر بالانتماء والارتباط بثقافته، وهذا يتيح له فهم واحترام الثقافات الأخرى. إن اللغة تعدُّ وسيلة تواصل قوية، وعندما يتحدث الناس لغات مختلفة بسلام وتفاهم، يمكن تعزيز التعايش الثقافي والاجتماعي بشكل أفضل".

وحول ضرورة الحفاظ على الإرث اللغوي، أكدت فاطمة: "من المهم أن نعزز قيم التمسك بالهوية بين الأجيال الشابة من خلال تعليمهم لغتنا وثقافتنا. يمكن للأسرة والمدارس والمؤسسات الثقافية أن تلعب دوراً حاسماً في تعزيز الوعي الثقافي والتعليم باللغة الأم في المجتمعات. وأنا معلمة للغة الكردية، أعد اللغة والثقافة عموداً فقرياً للهوية الشخصية والجماعية، وأعمل جاهدة لتشجيع طلابي على الاحتفاظ بتراثهم اللغوي والثقافي".

وأضافت: "أحترم اللغة الكردية وأرى أهميتها كبيرة في الحفاظ على هويتنا الثقافية الكردية. عندما نحترم لغتنا ونتعلمها ونحتفظ بها، فإننا نعطي أنفسنا وأجيالنا القدرة على التواصل والتعبير بطريقة أصيلة وفصحى".

واختتمت معلمة اللغة الكردية في مدرسة القاسم بمقاطعة منبج، فاطمة حماجي حديثها: "في جهودي التعليمية، أسعى لتوجيه طلابي في استخدام اللغة الكردية في حياتهم اليومية، وتعلم المفردات والقواعد والتمرن على المحادثة والكتابة بشكل منتظم. أيضاً، أعمل مع المجتمع المحلي لتنظيم ورش عمل ثقافية وفعاليات ترويجية للغة الكردية ولثقافتها. فالاهتمام بالأطفال والشباب هو الأساس للحفاظ على هذا الإرث، ولكننا أيضاً نعمل على إيصال رسالة للحفاظ على اللغة الكردية إلى المجتمع بأكمله".

والجدير بالذكر أن مكتب تعليم اللغات في مقاطعة منبج، أُسس بتاريخ ١٤-٤-٢٠١٧، تحت اسم "مؤسسة اللغة الكردية"، وهي تتيح المجال أمام الشعوب لتعلم اللغة الكردية، وليس حكراً على أبناء الشعب الكردي فقط.

# أردوغان.. لعبة سياسية ركائزها النفاق وخواتيمها الفشل

حمزة حرب

قاد أردوغان خلال العشرية الأخيرة دولة الاحتلال التركي إلى حافة الهاوية على الصعد المختلفة اقتصادياً، وسياسياً، واستراتيجياً ودولياً. ذلك كله لإرضاء العنجهية العثمانية الكامنة في خلد حزب العدالة والتنمية الحاكم ومتزعمه أردوغان. وهو ما أقحم البلاد في صراعاتٍ خارجية عدة في سوريا وليبيا والعراق ومؤخراً في النيجر، ودول إفريقيا كبوركينا فاسو والصومال والسودان وغيرها، وهو ما قادها لحالة من الصراع العميق طيلة الحقبة الماضية مع دول إقليمية كالسعودية، ومصر، والإمارات والكثير من دول الاتحاد الأوروبي؛ بسبب ركوبه عربة جماعة الإخوان الإرهابية، وتنصيب نفسه عرابها في المنطقة، وهو ما فتح له أذرع أيدولوجية كبيرة للارتباط مع تنظيمات إرهابية أخرى كمرتزقة "داعش وجبهة النصرة، وبوكو حرام" في إفريقيا وغيرها من التنظيمات الإرهابية. لكن الانهيار الاقتصادي والسياسي، والاجتماعي أجبر أردوغان إلى العودة بخفي حنين

ومحاولاته استرضاء الدول، التي تهاوت علاقات نظامه معها والتضحية بركب الإيديولوجيا في محاولة لإنقاذ الاقتصاد المتهاوي الذي أوصلته سياسة أردوغان إلى الحضيض، وهذا يدين براغماتية نظام دولة الاحتلال التركي، وليس وليد اللحظة، كما يصفها مراقبون.

## أردوغان.. دوغمائية قائمة على المنفعة

أردوغان سعى حثيثاً لتقديم نفسه على أنه الزعيم المغوار الفارس الغضنفر الذئب الهرم بهمومِ البسطاء، وكان خير من لعب هذا الدور لحين تبيان حقيقة زيف وادعاء ما حاول تصديره. فأردوغان متزعم حزب العدالة والتنمية ورئيس نظام دولة الاحتلال التركي بدوغمائية الفكر والعقيدة، اللتين دفعتا به إلى انتهاج الخطاب الشعبوي القائم على التجييش والتحشيد وتغذية التطرف القوموي والديني والفكري المرتكز على إقصاء الآخر وقمع المعارضين وهذا ما نقل البلاد من حضيضٍ إلى حضيض.

أحلام اليقظة، التي راودت أردوغان منذ توليه رئاسة النظام، هي أن يصبح سلطانا عثمانياً جديداً، حيث وجد في انطلاقة ما سمي بثورات "الربيع العربي" عام ٢٠١٠ فرصة لتحقيق هذا الحلم، الذي بات يسوق له عبر تغذية الاضطرابات وخلق المرتزقة لمجلهم «حصان طروادة» التي سيقتحم فيها حصون دول الجوار والدول، التي له أطماع فيها لكن لتحقيق هذا الحلم بدأ معركته الداخلية مع المعارضين لحزبه، وذلك بزجهم في السجون أو التخلص منهم بنفيهم أو اغتيالهم لحين الوصول إلى مسرحية الانقلاب المزعوم عام ٢٠١٦ وكانت تلك اللحظة الفارقة في تاريخ البلاد عامة، والتي حول فيها نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي وهيمن على السلطات التنفيذية والتشريعية، القضائية والاقتصادية والعسكرية وانفراده بقرارات الحرب والسلم.

فمخطط أردوغان الفاشل استراتيجياً أن تستولي جماعة الإخوان الإرهابية على السلطة في كل من مصر، وليبيا وتونس والجزائر، والمغرب والسودان، إلى جانب سيطرة مرتزقة داعش وجبهة النصرة على سوريا والعراق لتصبح تلك الجماعات "جيشاً انكشارياً" تابعاً للسلطان العثماني الجديد، ولينهي بذلك "إرث أتاتورك" العلماني في تركيا، واستبداله بحلمه في إحياء "الإمبراطورية العثمانية" البائدة.

الإسلام السياسي كان إحدى أبرز الأدوات التي استخدمها أردوغان ونظامه الحاكم لتحقيق أطماعهم بدولة عثمانية جديدة باستراتيجية قائمة على التمدد والتوسع وفرض النفوذ. لكنه فشل فشلاً ذريعاً، رغم أن بعض جماعة الإخوان ومن لف لفيفها من تنظيماتٍ إرهابية قدمت الدعم والتّرويج كله بشكل مباشر وغير مباشر لمشروع "العثمانية الجديدة" في الدول العربية، إلا أن شعوب المنطقة رفضته، وكان في أقل التقديرات قراءة غير متوافقة مع مطالبهم، خاصة بعد خروج التنظيمات الإرهابية كمرتزقة "داعش والنصرة"، بدعمٍ وتمويلٍ مطلق من النظام التركي بأموالٍ قطرية وبالتالي كان مصير هذا المشروع السّقوط.

## أردوغان وفوبيا العمال الكردستاني

أردوغان الذي لا زال يحاول الهروب إلى الأمام بأسطوانته المشروخة وهي أسطوانة «الأمن القومي»، فكلما اشتد الحبل على رقبته في عديد من الملفات خرج دجال الأناضول ليزج بأبناء الشعب التركي كما السوري في حربٍ لا ناقة لهم فيها ولا جمل، ضد أبناء الشّعب الكردي عموماً وحزب العمال خصوصاً بوصفه تهديد لنظامه وأمنه.

رئيس نظام دولة الاحتلال التركي لم يختلف كثيراً عن غيره من تزعم تركيا، حيث أنهم رسخوا مجتمعين وعلى مدار عقود طويلة ثقافة العداء بين الأنظمة الحاكمة، والكرد عبر سلسلة طويلة من الاتهامات، التي في مجملها لا أساس لها من الصحة لكنها أداة من أدوات الأنظمة الشوفونية لخلق شرخٍ عميق بين الكرد والشعوب الأخرى عربيةً كانت أو تركية.

فأردوغان سار على الدرب نفسه بخلق هالةٍ من الدجل والنفاق بخطابٍ شعبوي يتصور من خلاله، أن حزب العمال الكردستاني بعبع سيفترس أحلام اليقظة، التي ينتشي بها أردوغان وحزب العدالة والتنمية بإعادة الهيمنة والتسلط على شعوب الشرق الأوسط محاولاً إعادة دولة عثمانية عفا عنها الزمان، لكنه في كل مرة يتبين أنه يمشي بأحلامه إلى طريق بحبل مشدود كمهرجٍ على خشبة سرك المصالح الدولية، فهو آيلٌ للسقوط في أي لحظة لأنه هرِم وتخبط وتعثر واضمحل.

بينما يناضل العمال الكردستاني لانتزاع حقوق الشعب الكردي المسلوبة منذ مئات السنين بفعل الأنظمة القوموية المتطرفة، التي حاولت صهر القضية الكردية إلا أنها بقيت كإطار محدد بالسعي لنيل الحقوق المشروعة للشعب الكردي حالهم حال الشعوب، التي تتطلع للحرية وحق تقرير المصير، والعيش بأمان بتعايش سلمي مع الشعوب الأخرى.

فالفوبيا، التي يعيشها أردوغان «فوبيا حزب العمال الكردستاني» التي تقض مضجعه في كل مرة يخطط فيها لنصب المكائد له بغية القضاء عليه، وكل مرة يعود بخفي حنين آخرها محاولاته جر العراق إلى رمال الصراع المتحركة مع الحزب لذا بات اليوم يعيش في متناقضات جعلته، وكأنما على رأسه الطير، فهو اليوم يحاول تقديم نفسه أمام العالم الإسلامي أنه وريث للسلاطين العثمانيين، وهذا فشل فيه بعد تخاذله العلني تجاه الحرب في قطاع غزة بين حماس وإسرائيل.

ذلك إلى جانب تخليه عن جماعة الإخوان، وقادتها وهذا ما قطع الوتر الديني، الذي عزف عليه أردوغان لسنوات طويلة لكسب حاضنة دينية شعبية، يبدو أنها تهاوت في الداخل، كما أنه فشل في تقديم نفسه حامل لواء الدفاع عن القومية التركية، التي صورها للداخل بأنها مهددة من القوميات الأخرى وعلى

رأسها الكردية، وفشل أيضاً في ذلك، بعد أن أثبتت الأحزاب الكردية بأنها لا تحمل العداء للشعب التركي، وعرت ادعاءات أردوغان وحلفاءه في الحركة القومية.

كما أن تجربة إقليم شمال وشرق سوريا، وحالة التآخي التي لمعت بنظمٍ ديمقراطية بتعايشٍ مشترك بعد أن نفضت ترسبات الأنظمة القوموية التي أحكمت قبضتها على المنطقة لعقود من الزمن لذا شكلت هذه التجربة فوبيا أخرى يسعى أردوغان ونظامه التخلص منها مراراً وتكراراً لأنها تتعارض مع أحلامه التوسعية.

## تركيا حليف غير موثوق به

بسبب العنجهية والبراغماتية، التي انتهجها نظام دولة الاحتلال لسنوات في حرف بوصلة تركيا من الغرب نحو الشرق، واستبدال حلم تركيا بالانضمام للاتحاد الأوروبي بأطماع أردوغان الشخصية، بأن يصبح سلطانا عثمانياً جديداً، وبهيمن على المنطقة، وبمباركة دولية من خلال استغلال الموقع الجيوسياسي، الذي تتمتع به تركيا للضغط على المجتمع الدولي من خلال اللعب على حبال التوازنات بين موسكو، وواشنطن.

هذه الممارسات مجتمعة أدت إلى انهيار متسارع لاقتصاد دولة الاحتلال وسقوط حر سبب نزيفاً لقيمة الليرة التركية نتيجة خوض تركيا حروب الوكالة، والحروب المباشرة ودعم المرتزقة في العديد من البلدان، كما أدى تدهور علاقات تركيا الخارجية مع الدول الغربية والعربية إلى انخفاض شديد للاستثمارات والعلاقات الاقتصادية لتلك الدول في تركيا.

كما أرخت الحرب الأوكرانية بظلالها على رسم خريطة المحاور والتحالفات الدولية، ووسعت نطاق الصراع بين المحورين الغربي والروسي في الشرق الأوسط، وبالتالي تقليص مساحة المناورة التركية التي علقت على حبل التوازنات بين المحورين.

فبعد المناورات والمشادات، التي خاضها أردوغان في جملة الصراعات العبثية في دول الجوار التي رمى البلاد في أتونها، باتت تركيا حليفاً غير موثوق لكل من يتعامل معها؛ لذا بات يبحث عن مخرجٍ له من عنق الزجاجة من خلال بدء العملِ على الحفاظ ببعض العلاقات التجارية والدبلوماسية مع روسيا، والسعي جاهداً بعودته أدراجه نحو الغرب والاتحاد الأوروبي، والتي كان عربون هذه العودة هي الموافقة المفاجئة على عضوية السويد في حلف الناتو على أمل إحياء مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.

لكن سجل دولة الاحتلال الحافل بانتهاكات حقوق الإنسان شكل أكبر عقبة أمامها للمشاركة في مفاوضات العضوية، لا سيما استمرارها في تجاهل أحكام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بخصوص عدة قضايا هامة، «كالقضية الكردية» الذي عرت تعاطيه تجاهها حقيقة النظام الشوفوني البعيد كل البعد عن أدنى مستويات الديمقراطية والتعددية.

كما هرول أردوغان إلى الدول العربية أيضاً بسعيه الشديد في النفاق والالتفاف للحصول على امتيازات اقتصادية لسد الثغرات في تركيا بالأموال العربية، وتابعنا بعض المشاريع الإماراتية والأموال، التي دخلت البلاد على هيئة استثمارات لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من اقتصادٍ منهار، لكن هذا لن يكون كافياً إلا إذا تراجعت دولة الاحتلال التركي عن مشاريعها في سوريا وليبيا، والعراق وشرق المتوسط، وهي إحدى أبرز الشروط المصرية والسعودية، لتحسين العلاقات مجدداً وعلى ما يبدو أن نظام أردوغان مرغم على الرضوخ لتحسين العلاقات الاقتصادية مع البلدان العربية.

## نهاية سياسية للفشل المتواصل

سياسات حزب العدالة والتنمية حملت البلاد إرثاً ثقيلاً خلفته سنوات من العنجهية والفشل على الصعد كافة، فالتضخم الكبير والتدهور البالغ في سعر الليرة التركية أمام الدولار، إلى جانب مناخ استثماري مشوب بعدم الثقة في سياسات الحزب الحاكم وفريقه الاقتصادي، الذي ساهم في وصول قيمة الليرة خلال عام ٢٠٢٣ إلى مستوى قياسي بلغ ٢٩،٤ مقابل الدولار الواحد، لتصل خسائر العملة إلى ٣٦ في المائة.

كما ساهمت هذه السياسة في نشوء ظاهرة خطيرة متمثلة بهجرة الأدمغة التي احتلت البلاد المرتبة السابعة في قائمة الأخطار لعام ٢٠٢٣ وارتفعت إلى المرتبة الأولى في تقرير عام ٢٠٢٤، وهذا نتاج الأزمات طويلة الأمد المتوازية مع الارتفاع المضطرد لخطر زج نظام دولة الاحتلال بالبلاد في الصراعات الإقليمية والمشكلات المتعاظمة مع دول الجوار.

فأردوغان، الذي فشل في ارتداء عمامة السلاطين العثمانيين رغم تكريس طاقات تركيا كلها لأكثر من عقد في خدمة إحياء "العثمانية الجديدة"، يدرك أن الأعوام القليلة المتبقية له في الحكم، في ظل الكثير من الأزمات، التي خاصره، لن تكون كافية لمواصلة نهجه.

فالانتخابات البلدية، التي خسرها وكان للكرد كلمتهم الفصل في خسارته لأكبر البلديات إلى جانب فقدانه ثقة الإسلام السياسي بتخاذله تجاه الحرب في غزة وتعاونه الاقتصادي مع إسرائيل، وعدم قدرته على تحسين علاقاته مع دول الجوار وفقدان مكانته لدى أوروبا والغرب وعدم حصوله عل الثقة الكافية من موسكو؛ جعلت من نظام أردوغان أشبه بالنظام المنبوذ داخلياً وإقليمياً وحتى دولياً، وباتت خير مؤشرٍ على أن قرب نهايته السياسية باتت قاب قوسين أو أدنى، ونهاية لم تكن رياحها كما اشتهتها سفن أردوغان التي غرقت في ملفاتٍ بات الخروج منها ضرباً من الخيال في ظل بقائه على رأس السلطة في البلاد.

ليؤكد مراقبون أن أردوغان إن كان محظوظاً فستنتهي حياته السياسية بصناديق الاقتراع، لأنه من المرجح أن يخرج من المشهد بعد أن تشتعل نيران الحرب الأهلية داخل تركيا، التي مهد أردوغان فيها إلى الدمار المحتوم بعد أن عمل هو وحزبه على تغذية الفكر المتطرف إلى جانب النزعات القومية المتشددة التي شكلت حالة من الاحتقان القابل للانفجار في أي لحظة.





# تونجر بكر خان: رفع العزلة عن القائد عبد الله أوجلان سبيل تحقيق السلام

**طالب الرئيس المشترك العام لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب تونجر بكرخان، خلال اجتماع للحزب، بإنهاء فوري للعزلة المطلقة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، وهنأ الشعب الكردي بمناسبة يوم اللغة الكردية: "لتكتب باللغة الكردية، ونتحدث بها ونفكر باللغة الكردية".**

## الاعتراف باللغة الكردية أساس الحلول

وفي بداية حديثه، تحدث توجر بكرخان، باللغة الكردية بمناسبة يوم ١٥ أيار عيد اللغة الكردية؛"أصدر قبل ٩٢ عاماً جلادت بدرخان، ورفاقه مجلة هاوار، وهذه المجلة كانت لها أهمية تاريخية لدعم اللغة الكردية، ومن هنا نستذكر في شخص جلادت بكرخان، وأوصمان صبري، وقدري جان، وجكرخوين، ومحمد شيخو، وآرام تيكران، والعم موسى (آبه موسى) وفرزاد كمنغر، وعموم الأشخاص، الذين بذلوا جهداً من أجل اللغة الكردية، "لنكتب باللغة الكردية، ونتحدث باللغة الكردية، ونفكر باللغة الكردية"،

وتابع؛ "نعيش اليوم في القرن الحادي

والعشرين، إلا أنه يتم حظر السينما والمسرح والفعاليات الموسيقية باللغة الكردية، كما تعلمون أيضاً، يتم قتل، ونفي أو محاكمة أولئك، الذين يقولون، إن هناك إنكارًا واضطهادًا في تركيا، ويطالبون بالديمقراطية، والقضية الكردية من أهم القضايا، التي يجب أن تُحَلَّ في تركيا، والتي يتم تجاهلها منذ عقود من الزمن، وهناك إنكار لوجود ملايين الكرد، وتم تطوير العديد من النظريات الغبية لإثبات أن الكرد ليسوا كرداً، لقد حاول حكام تركيا خداع الشعب من خلال الكلام والوعود، ولكن لم تطبق على أرض الواقع، في الوقت الذي كان فيه العالم يتطور من حيث العلوم والتكنولوجيا والديمقراطية، وعلى الرغم من الإقصاء والمحو، والتهميش استمرت الثقافة، واللغة الكردية"،

وأوضح بكرخان : "قبل ما يقرب من قرن من الزمن، بدأت انتفاضة اللغة الكردية، وبعد ذلك تم الحديث عن وجوب إيجاد الحلول للقضية الكردية، لكنهم تعاملوا مع الشعب الكردي بعنف كبير، وساد الجهل مرة أخرى مع توسع موجة العنف، فرفعت الحكومة دعاوى من أجل الانتقام من الكرد والمعارضة، إن محاولات الاعتداء على حق ممارسة الديمقراطية، هي النقطة الأخيرة في إنكار الكرد وحقوقهم في القرن الحادي والعشرين، نحن نواجه حالة يعمل فيها القضاء التركي على تطبيق الممارسات غير القانونية ضد الكرد ، انظروا كيف يتم محاكمة رؤسائنا المشتركين السابقين فيغن يوكسك داغ، وصلاح الدين دميرتاش، والعشرات من رفاقنا في حزب الشعوب الديمقراطي في قضية كوباني بسبب تغريدة"،

## قضية ملفقة وكاذبة ومسيسة

وأشار؛"التقينا بأشخاص كانوا يهددون الشعب، ويأمرون بتنفيذ الأحكام الجائرة عليهم، هذه القضية ليست فقط قضية قانون وعدالة؛ وانضم السياسيون أيضاً إليها، وأثرو على القضاء والمدعين العامين والشرطة، لم يتم الإعداد للانقلابات في مراكز قواعد الجيش فقط، بل تم الإعداد لها وتنفيذها في أروقة المحاكم، ودخلت قيد التنفيذ، هل كان إعدام عدنان مندرس انقلاباً سياسياً؟ هل كان القرار ٣٦٧ انقلابا سياسياً؟ ألم يقوم الأشخاص، الذين كانوا يرتدون زي المحكمة بهذا الانقلاب؟ الكل ظلموا الكرد، حتى الذين قالوا بأنه ثوار ومثقفون، حيث أنه وبعد وصولهم للحكم، مارسوا الانتهاكات ضد الثوريين والمثقفين من خلال المحاكم للانتقام من الكرد، وقضية كوباني خير دليل على ذلك"،

واستطرد بكر خان؛ "نحن نؤكد بأنه سيحين ذلك الوقت الذي يتم من خلاله محاسبة أولئك الأشخاص، الذين ارتكبوا بحق الكرد والمثقفين الجرائم والويلات، وجرهم للمحكمة الدولية، في تركيا نحن نواجه ذهنية السلطة والديكتاتوريات، هناك الكثير من الذين كانوا يتحدثون عن العدالة والحقوق قبل وصولهم إلى السلطة، ولكن عندما حققوا أمانيهم نسوا كل شيء، وعلى هؤلاء تطبيق أقوالهم على أفعالهم، وإنهاء قضية كوباني والعديد من القضايا المعلقة الأخرى"،

## العزلة المشددة تزيد الأمور تعقيداً

وبخصوص العزلة المشددة على القائد عبد الله أوجلان، تحدث بكرخان؛ "على السلطات التركية إنهاء العزلة المشددة على القائد عبد الله أوجلان، وبشكل فوري، وما لم يتم رفع العزلة عنه؛ فلن يكون هناك وضع طبيعي في تركيا، ونحن ندرك تماماً مدى تأثير القائد عبد الله أوجلان، على المضي في تحقيق السلام والحل في تركيا، ومتى ما تحقق السلام وحل القضية الكردية، حينها سيكون هناك ازدهار وتقدم في البلاد، ولن يخاف الشباب من مستقبلهم، وإذا كان النظام التركي يريد تحقيق الأمن والاستقرار والسلام، فعليه فتح أبواب زنزانة إمرالي"،

وعبر بكرخان، عن رفضه للممارسات اللاأخلاقية، التي تمارس ضد البرلمانيين والرؤساء المشتركين للبلديات من حزب المساواة وديمقراطية الشعوب؛ "البرلمانيون والرؤساء المشتركون للبلديات، تم اختيارهم من الشعب، وعلى الرغم من ذلك يواجهون كل يوم التهديدات، وهذا غير مقبول حتى الحجج، التي يتحججون بها غير منطقية وهي كاذبة، وهدفهم فقط إبعاد حزبنا عن الساحة السياسية والمطالبة بحقوقنا المشروعة"،

## حل القضية الكردية يحقق السلام

وبين؛ "القضية الكردية من أهم القضايا في تركيا، التي يجب السعي لحلها جذرياً، وعلى السلطات التركية التقرب من هذه القضية بشكل جاد، وتعترف بوجود الكرد وتاريخهم ولغتهم وهويتهم، والإنكار لا يفيد بل يؤجج الصراع بين الكرد وتركيا، لقد حان الوقت لمحاسبة هؤلاء الذين يتجاهلون الكرد، ويرتكبون بحقهم الانتهاكات والجرائم، التي لا حصر لها، وكلنا يعلم أن الطريق الوحيد للخلاص من المشاكل العالقة هو تحقيق السلام بين الأتراك والكرد"،

ولفت بكرخان الانتباه إلى الاجتماعات الدبلوماسية، التي حدثت بعد انتخابات ٣١ آذار المحلية؛ "لن تتوقت محادثاتنا، وسنكون منفتحين على الجميع، وسنعقد الاجتماعات حتى مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية أيضاً، ونحن سنحاول بناء أرضية مشتركة من خلال نقاشاتنا معهم، لأن آمال الشعب معقودة علينا كأحزاب سياسية، لإيجاد الحلول للمشاكل التي يعاني منها الشعب التركي عموماً، والشعب الكردي خاصة"،

## الديمقراطية تنهي الانقلابات العسكرية والسياسية

وكشف بكر خان عن خمس نقاط للاعتماد عليها في وضع الحلول النهائية والوصول لإنهاء الأوضاع التي تعيشها تركيا، والاقتراحات كانت على الشكل التالي؛

ـ إن حل القضية الكردية بالطرق الديمقراطية سيعود بالنفع على تركيا والشرق الأوسط والعالم أيضاً، ونحن أيادينا مفتوحة والمفاوضات هي أساس أي حل قادم،

ـ الديمقراطية من القضايا التي يمكننا الاعتماد عليها، لحماية تركيا من الانقلابات العسكرية والسياسية،

ـ العمل معا من أجل إيجاد حلول للأزمة الاقتصادية، التي تعيشها تركيا، وعلينا حماية حقوق العمال وصغار الكسبة والفقراء،

ـ إيقاف الانتهاكات، التي تحدث بحق المرأة، والسعي لممارسة حقها في المجالات بكل حرية شفافية، لبناء مجتمع متساوٍ حر،

ـ علينا النضال من أجل حماية حقوق الشعوب، وخاصة حقوق الشعب الكردي، ونقف ضد القوانين الجائرة بمختلف أشكالها، التي تُمارس بحق الكرد، والعمال والثوار والمعارضة، من أجل تحقيق السلام الاجتماعي، وعلينا السعي لوضع دستور جديد يعتمد على الديمقراطية وتقسيم السلطات، وينبذ التهميش والإقصاء بحق الشعب التركي" وشدد؛ "دعونا نقرأ معًا رسالة الشعب ليوم ٣١ آذار، دعونا نحقق السلام والعدالة معًا في هذه البلاد"،

وناشد توجر بكرخان في ختام حديثه الكرد، في كردستان والشرق الأوسط والعالم؛ "نحن في وقت تحدد فيه التطورات في العالم مصير الشرق الأوسط، لذا تقع على عاتقنا جميعاً مسؤولية تاريخية، وفي هذه الأوقات العصيبة، يجب أن نسعى لتحقيق الوحدة الوطنية للشعب الكردي، وهذه المسؤولية الأكبر والتاريخية، التي تقع على عاتقنا ويجب السعي إليها تحت أي ظرف كان، ويجب أن تنصب الجهود لتحقيق هذا المطلب الجماهيري، وعلى القوى والأحزاب السياسية، ترك كل ما يعيق ويقف في طريق تحقيق وحدة الصف الكردي، لأن المصلحة العليا للشعب الكردي تتطلب نبذ الخلافات البينية، والعمل من أجل القضية الأساسية للشعب الكردي، وفي هذا الإطار تقع مسؤولية كبيرة على عاتق كل كردي، وعلى الجميع أن يدركوا بأن وحدة الكرد، مصدر قوة لهم أولاً، ولشعوب الشرق الأوسط ثانيا، وسيؤثر ذلك بشكل إيجابي على شعوب المنطقة وتركيا، وحل القضية الكردية في المنطقة، سيساهم في وأد الحروب والصراعات في المنطقة بأكملها"،

**وكالات**

# الاتفاق الأمني.. مصلحة سعودية أمريكية في آن معاً

هيفيدارخالد

تسعى السعودية إلى تعزيز قدراتها الأمنية والحصول على الدعم العسكري اللازم لها من خلال توقيع اتفاقيةٍ أمنية. مع الولايات المتحدة الأمريكية؛ إذ تجمعهما علاقاتٌ تاريخية وصلت لمستوى الحلف الاستراتيجي في بعض القضايا. وفي الوقت الراهن تسعى الرياض للحصول على ضماناتٍ أمنيةٍ أمريكيةٍ ومساعدةٍ في المجال النووي للأغراض المدنية. وعقد اتفاقاتٍ تنظمها معاهداتٌ طويلة الأجل. وبالتالي علاقة مميّزة وثابتة مع أمريكا. مختلفةٌ تماماً عن غيرها من الدول. وعلى الرغم من عديد المطبّات والتقلّبات التي شهدتها العلاقة بين البلدين إبّان وصول الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن إلى السلطة، إلا أنّ مباحثات التطبيع العربي مع إسرائيل والتي سعى من خلالها بايدن إلى تسجيل إنجازٍ تاريخيٍّ من خلال إتمام ما سُميت بصفقة القرن التي أرسى دعائمها الرئيس السابق دونالد ترامب. تعكّرت بفعل الحرب بين حماس وإسرائيل قبل أكثر من سبعة أشهر. وهي حربٌ رأى فيها الكثيرون أنّ أطرافاً إقليمية افتعلتها لغايةٍ تتعلّق بهذا الملفّ خاصّة.

السؤال الذي يطرح نفسه وبقوة لماذا تسعى الرياض إلى إبرام هذا الاتفاق؟ وعلامَ ستحصل بموجبه في حال تكلّل بالنجاح؟ وللإجابة على هذه التساؤلات لا بدّ أن نعلم أن الاتفاق يمثّل بالنسبة للسعودية أهمّيةً عظمى من جهة حماية مصالحها المهمّة والحسّاسة بالمنطقة على اعتبار أنّها تحمل مناصفةً مع مصر «راية العرب». وبناءً عليه اتّخذت استراتيجيةً جديدةً في السنوات الأخيرة. عمادها تطوير مشاريع جديدةٍ واعدة في مجال التنمية لجميع فئات المجتمع -خاصّة الشباب- والعشرات من القطاعات الأخرى في البلاد وتغيير بعض القوانين المتعلّقة بحقوق الإنسان. في محاولةٍ لتسويق نفسها عالمياً على أنّها تلحق بركب الحضارة العالمية دون أية عوائق. وكذلك لتحسين أو تجميل صورتها. إذْ جاز التعبير. بسبب انتهاكاتٍ في مجال حقوق الإنسان. وبشكلٍ خاصٍّ بعد التشويه الكبير الذي طال صورتها. وما ترتّب على ذلك من انتقاداتٍ غير مسبوقة وُجّهت لها عَقِب اتّهام قمة الهرم فيها بجريمة قتل الكاتب السعودي جمال خاشقجي في السفارة السعودية بإسطنبول عام ألفين وثمانية عشر. ولا يمكن إنكار الاستماتة من جانب واشنطن في تهميش قضية خاشقجي وجعلها طي النسيان. وهنا كان من الواضح أنّ الرياض تلقّت الرسالة الأمريكية بحكمةٍ شديدة وبدأت تغييراتٍ جوهريةً في سياساتها الداخلية والخارجية على حدٍّ سواء.

من المؤكّد أن تنفيذ كلّ هذه المشاريع الحيوية المستقبلية. يمرّ بطريق تحقيق الأمن والسلام الدائم مع دول الجوار وخاصةً إيران التي لها معها خلافاتٌ مذهبيةٌ عميقة. ولدرء المخاطر المحيطة بها لا بدّ من دعمٍ أمريكيٍّ يكسبها التفوّق في المجال العسكري والمدني أيضاً. عبر الحصول على الأسلحة والتكنولوجيا الحديثة والمتقدمة. بهدف تحصين نفسها بشكلٍ أكبر. ومن ثمّ الاستعداد والتحضير للمشاركة في سباقات التسلّح بالمنطقة. فضلاً عن حصولها على أسلحةٍ متطورةٍ من دولٍ أخرى. والاستفادة من خبرات واشنطن الدفاعية في كافة المجالات.

وتسعى الرياض بشكلٍ لا لبس فيه عبر التوقيع على هذه الاتفاقية الأمنية. لضمان قيام واشنطن بالدفاع عنها في حال تعرّضها لهجومٍ من أي طرفٍ كان وحماية مصالحها. وتريد السعودية علاقةً قويةً ووثيقة تشبه العلاقة السائدة بين إسرائيل والولايات المتحدة. وأيضاً العلاقة الأمنية بين الأخيرة واليابان. وذلك بحسب محللين مختصين ومراقبين للشأن الإقليمي والدولي.

في المقابل. أمريكا أيضاً بحاجةٍ إلى هذا الاتفاق وخاصّةً في هذه المرحلة. حيث إن الإدارة الأمريكية الحالية تستعدّ لاستحقاقٍ انتخابيٍّ مهمٍّ من المقرّر إجراؤه في شهر تشرين الثاني القادم. وتحاول تحقيق اختراقٍ وإنجازٍ تاريخيٍّ من المنظور الاستراتيجي. فيما يتعلّق بالسياسة الخارجية قبل الانتخابات. وعدم فتح المجال أمام خصومها للتدخل في المنطقة. وخاصةً بعد أن عقدت السعودية صفقاتٍ تجاريةً ضخمة مع «الصين وروسيا» مثلاً. وفتحت أمامهما الأبواب للتأثير في إحدى أهم مناطق النفوذ الحيوية للولايات المتحدة. الأمر الذي أثار حفيظة واشنطن. لتتحسس بخطورة الموقف وتبدأ بسحب البساط من تحت أقدام الصين العملاق الآسيوي والغضب القادم من الشرق. الذي يزاحم واشنطن في مكانتها المتربعة على عرش الاقتصاد العالمي. خاصة بعد أن تسلّلت بكين خلسةً إلى منطقة الخليج وعقدت لقاءاتٍ واتفاقياتٍ من تحت الطاولة. ويجب ألا ننسى أيضاً أن الاتفاق السعودي الإيراني الذي تمّ في شهر آذار من العام الماضي كان برعاية صينية. وهنا استشعرت واشنطن الخطر وكان لا بدّ من التحرّك قبل فوات الأوان. فيما يرى بعضهم أن السعودية كانت تستفزّ الولايات المتحدة وتجّرها «بقوةٍ ناعمة» على التحرّك.

وعلى خلفية مجمل هذه المتغيرات والتطورات. حرصت الإدارة الأمريكية على إنجاز هذا الاتفاق مع تعديل بعض البنود الفنية التي تهمها وتضمن مصالحها وتحافظ على دورها في منطقة الشرق الأوسط؛ لأنّ استقرار السعودية أمرٌ مهمٌّ بالنسبة للقيادة السعودية بطبيعة الحال وبالنسبة لأمريكا بالقدر نفسه. وأي تحالفٍ قويٍّ بين البلدين يُطمئِن السعودية التي تخشى جموح إيران وتعتبره خطراً داهماً. كما ترى فيه الولايات المتحدة تهديداً لحليفتها الإستراتيجية إسرائيل. وعليه فإن الهواجس المشتركة كثيرة والمصلحة أكثر من مشتركة. وهناك أسبابٌ عديدة أخرى لا مجال لذكرها هنا. تدفع الطرفين لتعزيز علاقاتهما وشراكتهما التاريخية لسنواتٍ طويلةٍ قادمة.

بالطبع إن تطبيق الاتفاق بين البلدين يواجه العديد من العقبات منذ بداية الحديث عنه وحتى وقتنا الحالي. خاصّةً أنّ لكلّ طرفٍ في الاتفاقية مطالبَ يتمسّك بها. فلدى السعودية مطلبان أساسيان: هدوءٌ في غزة يقود إلى مسارٍ سياسيٍّ لإحلال السلام في الشرق الأوسط بإطار خطّة تضمن حل الدولتين. وبالتالي قيام دولةٍ فلسطينيةٍ مستقلة. مقابل التطبيع مع إسرائيل. ومطلبٌ آخر لا يقلّ أهمّيةً هو الحصول على ضماناتٍ مكتوبة من واشنطن للدفاع عنها بوجه أي خطرٍ خارجيّ وما يتعلّق بهذا الأمر من مطالبَ فرعيةٍ تتعلّق بالأبحاث النووية الخاصّة بالأغراض السلمية. والموافقة الأمريكية هنا ليس بالأمر السهل.

وعلى الرغم المحادثات الماراثونية بين الطرفين فإنّ واشنطن وضعت شرط موافقة إسرائيل وإرضائها من أجل تمرير هذه الاتفاقية الدفاعية في المقام الأوّل. هذا عدا أنّ أيّ اتفاقٍ أمني بهذا الشأن يحتاج لموافقة الكونغرس الأمريكي. الذي ربما يقوم بعرقلة الاتفاقية تضامناً مع إسرائيل التي تحظى بدعمٍ كبيرٍ منه في الوقت الحالي لكن في حال موافقة الكونغرس على الاتفاقية والمصادقة عليها. من المحتمل أن تسهم كلّ هذه التطوّرات في فتح المجال أمام تشكيل تحالفاتٍ جديدةٍ في المنطقة. وإعادة تشكيل شرق أوسط جديد في ظل الظروف والتحديات التي تمرّ بها المنطقة. خاصّة بعد الأزمة الروسية الأوكرانية والحرب بين إسرائيل وحماس. وخسارة رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان في انتخابات البلديات. وحصول المعارضة التركية على أغلبية الأصوات.

# موقع إقليم كردستان في تشكيل التغيرات في الشرق الأوسط

كاوه نادر قادر

التراكمات السلبية للسلطة في جنوب كردستان (إقليم كردستان العراق) خلال ٣٣ عامًا من الحكم، تسببت في فقدان الثقة لدى جماهير واسعة من شعبنا الكردستاني. لقد استخدمت السلطة بشكلٍ غير ملائم لتحقيق مصالح عائلية، وتبنّت نظامًا حزبيًا ضيقًا، مما أدى إلى تقويض الديمقراطية وقمع الحريات العامة، بدلاً من ذلك، كان من المفترض أن تستخدم السلطة مواردها المالية والسياسية لدعم قضية كردستان على المستوى الدولي وتطويرها من الداخل.

بدأت بممارسة سياسة ترضية الدول المحتلة لكردستان ومضايقة الوطنيين الكردستانيين الذين لجأوا إليهم، مع مرور الوقت، فقدت السلطة تأثيرها ونفتها تدريجيًا، سواء داخل إقليم كردستان أو خارجه، هذا يعود جزئيًا إلى الفشل في تحقيق تطلعات الشعب وفي إيجاد حلول للقضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المنطقة، وخصوصاً في المجالات التالية:

ـ بعد سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣، شهد العراق تحولاً كبيراً في الديموغرافية السياسية والمؤسساتية، واستفادت من هذا التحول قيادات إقليم كردستان بشكلٍ خاص، حيث بدأوا يحتلون دوراً أكبر في إدارة الشؤون السياسية والإدارية في العراق، وقد أثار هذا التطور، التساؤلات حول مدى تأثير إقليم كردستان على مستقبل العراق، خلال تحكم المرشحين الكرد في مواقع حكومية مهمة والقرارات في الحكومة المركزية، أثارت بعض الجهات العربية مخاوف بشأن تزايد نفوذ إقليم كردستان وتأثيره على مستقبل العراق، وربما قد اعتبرها البعض بأن «العراق قد وقع تحت سيطرة كردية».

ـ فيما يتعلق بالقضية الكردستانية، كانت المراكز السياسية والقوى الدولية الكبرى، التي لها أجندة في الشرق الأوسط، اعتبروا «قيادات الإقليم» المرجعية الرئيسية للقضايا ذات الصلة بشعب كردستان، ومع ذلك، لم تدّم هذه الثقة لفترة طويلة، بدلاً من ذلك، بدأ النظر إليهم على أنها قوى تقليدية تعرقل الاستقرار والسلام في المنطقة، بل كما قال بريت ماكغورك، الدبلوماسي الأمريكي النشط، «مثل السلطات الأفغانية السابقة، فإنهم يعتبرون الآن سلطات إقليم كردستان أحد أسوأ الأنظمة في الشرق الأوسط، ولأنهم لا يهتمون بمعالجة الفساد والانفتاح على الحريات السياسية».

بالفعل، تصاعدت التوترات في جنوب كردستان بسبب تراكم الظلم وعدم المساواة، وسيطرة النظام الحزبي والعائلي على السلطة لفترة تزيد عن ثلاثة عقود، هذا الوضع دفع ببعض القوى السياسية في جنوب كردستان إلى اللجوء إلى المحكمة الاتحادية لاستعادة حقوقهم المسلوبة.

ومن الملفت للانتباه أن هذه المحاكم تعمل بموجب سياق مركزي في النظام الفيدرالي. وتحت تأثير السلطات الإيرانية بشكل أكبر من السلطات العراقية نفسها، وإصدار عدة قرارات قانونية ضد سلطات الإقليم لا يعكس إلا تدخلاً غير مقبول من الحكومة المركزية، مما يخلط بين الحق والباطل، ويجعل الوضع أكثر تعقيدًا، ينبغي أن يتم التركيز على تحقيق العدالة والمساواة، وتعزيز مبادئ الديمقراطية وحكم القانون لضمان استقرار المنطقة وتطويرها بشكلٍ إيجابي؛

وبدلاً من إصدار قرارات صارمة بمعاقبة سلطات إقليم كردستان الفاسدة، وجهت المحكمة الاتحادية عقوبات تستهدف شعب كردستان وإنجازاته الوطنية، وبصيغة فيدرالية من الفقه المركزي العراقي المشحون بالشوفينية، وفي النهاية يسعون إلى تشويه كرامة الوطنية الكردستانية وهوية الشخص الكردستاني.

ويبدو التعاون بين الحكومة العراقية وقوى إقليمية بما فيها تركيا وإيران، واضحاً من خلال سياساتها وقراراتها الأخيرة، ويثير هذا التعاون تساؤلات حول مدى إعطاء السلطات العراقية الأولوية لرغبات دول الاحتلال على السيادة والكرامة الوطنية للإنسان الكردستاني، بما في ذلك أولئك الذين يعيشون في إقليم كردستان، وبالإضافة إلى ذلك، يبدو أن المحتلين لكردستان، يُريدون محاربة حقوق الشعب الكردستاني في العراق تحت مظلة القانون والدستور، بدلاً من تشجيع السلطات العراقية، اللجوء إلى مكافحة الفساد والسلوك غير القانوني الذي قد يرتكبه بعض أعضاء حكومة إقليم كردستان.

وآخر قرار أصدرته المحكمة كان في السابع من تشرين الثاني بتعليق الدورة السادسة للانتخابات البرلمانية الكردستانية إلى أجلٍ غير مُسمى وإثبات أن السلطات العراقية متفقة مع تركيا (أردوغان) وإيران، ولا تعطي الفرصة للحصول على التخلّص من هيمنة النظام الحزبي والوضع العائلي للسلطات الإقليمية.

التوترات الجيوسياسية في مناطق مثل أوكرانيا وغزة لها تأثيرات على الأوضاع السياسية في المنطقة بأسرها، بالنسبة للشرق الأوسط، فإن الصراعات والتحولات في هذه المناطق يمكن أن تؤثر بشكلٍ كبير على الديناميات السياسية والأمنية هناك، بما في ذلك القضايا الإقليمية مثل القضية الكردستانية وإعادة تنظيم هيكلة النظام السياسي في الشرق الأوسط بسبب نتائج الصراعات الجارية يمكن أن تفتح الباب أمام تغييرات هامة في المنطقة، هذا النوع من التغييرات قد يتضمن تحركات نحو الحلول السياسية للصراعات المستمرة، بالإضافة إلى توزيع القوى الجديدة وتحديد الأولويات الإقليمية، بالطبع، فإن هذه التغييرات قد تؤثر بشكل كبير على القضية ومصير الشعب الكردستاني في المنطقة، وخاصة:

ـ تحاول دول كثيرة، التغلب على منع انتشار المزيد من الصراع في الشرق الأوسط وإحلال السلام والاستقرار بشكل علني. ولعب محتلو كردستان دورا سلبياً، بمحاولة زيادة التوتر ونشر العنف في المنطقة.

ـ هناك مؤشرات على أن الأطراف المتصارعة في القطبين توصلت إلى اتفاق لتهدئة الحرب وإرساء أسس عامة لتقسيم الهيمنة في الشرق الأوسط.

من الواضح أن هذا النهج يعتمد على استراتيجية طويلة الأمد وتوجه نحو بناء مشروع وطني قائم على إرادة الشعب وتعزيز الوعي الوطني، وجذب الانجراف في القصص والبطولات والتركيز على العمل الجماعي والتواصل مع الرأي العام الكردستاني. يمكن أن يُساهم في تعزيز شرعية الحركة وتقوية قدرتها على تحقيق أهدافها بشكلٍ مستدام، بالطبع، تجنب المصالح الخارجية والتركيز على مصلحة الشعب الكردستاني بشكلٍ رئيسي يمكن أن يجعل الحركة أقوى وأكثر صموداً أمام أي مؤامرات أو تحديات تواجهها!!؟





# تجهيزات مقاطعة الفرات لاستلام القمح... وهيئة الزراعة والري تحدد موعد استلام المحصول

**مركز الأخبار ـ مع اقتراب موسم الحصاد... شركة تطوير المجتمع الزراعي للفرات تعمل على تجهيز مراكز استلام محصول القمح من المزارعين، وهيئة الزراعة والري لإقليم شمال وشرق سوريا تعلن استعدادها لاستلام المحصول بدءاً من تاريخ 25 أيار الجاري.**

صرّح الرئيس المشترك لشركة تطوير المجتمع الزراعي في مقاطعة الفرات «عباس محمد علي» للمركز الإعلامي لهيئة الزراعة والري لإقليم شمال وشرق سوريا أنه «مع اقتراب موسم حصاد القمح عملت الشركة على تجهيز مراكز استلام المحاصيل من المزارعين. حيث شملت الأعمال تجهيز صوامع مقاطعة الفرات ومن ضمنها صوامع صرين، روفي وجلبية بهدف استلام كافة كميات محصول القمح من المزارعين».

وأكد علي على أن الشركة عملت على زيادة عدد الكوادر في مراكز الاستلام بعد إجراء دورة تدريبية لهم لتعليم الإجراءات اللازمة، وأخذ العيّنات والتحليل والثبوتيات وتدوينها لتحديد درجة وجودة المحصول لشراء واستلام القمح، وتجهيز الفواتير وإرسالها لمكتب النقد والمدفوعات المركزي لاستلام مستحقات كل مزارع لمخصصاته المادية بعد متابعة الإجراءات القانونية والمالية.

وأضاف علي بأن الصوامع الثلاثة ستكون جاهزة لاستقبال الأقماح بسعة ٣٣ ألف طن دوكمة.

منوهاً أنه سيتم استلام حبوب القمح من المزارعين مجول ودوكمة في صوامعي روفي وصرين وفي صوامع جلبية سوف يتم استلام دوكمة ومن ثم ستقوم باستلام المجول في مركزي روفي وصرين. وكما سيكون الاستلام بموجب مناشئ تقطع من مديرية الزراعة والوحدات الإرشادية الزراعية في مقاطعة الفرات.

ومن جانبها: أعلنت الإدارة الذاتية الديمقراطية يوم الثلاثاء المصادف الرابع عشر من شهر أيار، عن استعداد مراكز الشراء التابعة لشركة تطوير المجتمع الزراعي فنياً وإدارياً لاستلام كاملِ الأقماح المنتجة من المزارعين اعتباراً من ٢٥ أيار الجاري، فيما لم تحدد الإدارة الذاتية حتى الآن تسعيرة كيلو القمح للموسم الزراعي ٢٠٢٤، يُذكر أن الإدارة الذاتية قد حددت ٣٠ مركزاً لاستلام القمح في إقليم شمال وشرق سوريا.

وأيضاً طالبت هيئة الزراعة والري في إقليم شمال وشرق سوريا، مؤخراً، المزارعين بأخذ الحيطة والحذر واتخاذ جميع الإجراءات اللازمة والضرورية، والقيام بحراثة جوانب الطرق والخطوط بين الأراضي المتجاورة، تفادياً لانتقال الحرائق وحماية المحاصيل.

ونوهت الهيئة في القرار الذي أصدرته، إلى أنها لن تقدم أي تعويضات في حال حدوث حرائق أو أضرار، مشيرةً إلى أن المسؤولية تقع على عاتق المزارعين بشكل كامل.

# انتهاء أعمال تجهيز وصيانة الإنارة بالطريق العام في مدينة الطبقة

أنهت دائرة الإنارة في بلدية الشعب في الطبقة أعمالها في إنارة الطريق العام من دوار العلم حتى دوار هبون عرب في مدينة الطبقة.

وبحسب المكتب الإعلامي في هيئة الإدارة المحلية والبلديات، عملت الدائرة عن طريق آلياتها وعامليها على تجهيز وصيانة ٢٤٠ جهاز إنارة من نوع LED باستطاعة ١٥٠ واط موزعة على ٢٤٠ عمود بالإضافة إلى تمديد أشرطة إنارة وزينة بألوان متنوعة على الأعمدة.

تزامن ذلك مع قيام الدائرة أيضاً بالبدء بأعمال تزيين إنارة الدورات الرئيسية في الطبقة انطلاقاً من إنارة وتزيين دوار الساعة ضمن شارع مدينة الطبقة الرئيسي

تأتي هذه الأعمال ضمن خطة عمل وبرنامج بلدية الطبقة في تحسين الواقع الخدمي وإضفاء الجمالية والطابع الحضاري للمدينة ولاسيما ضمن الطرقات والشوارع العامة والرئيسية.

هذا وكانت الدائرة قد قامت بتجهيز إنارة الشارع الرئيسي في مدينة الطبقة بشكلٍ كامل من دوار الشهداء حتى دوار الصهاريج في المدينة.

# الاستقرار يسيطر على الذهب قبل صدور بيانات التضخم الأميركيّة

استقرت أسعار الذهب، يوم الأربعاء المصادف الخامس عشر من شهر أيار، حيث ينتظر المستثمرون بيانات التضخم الأميركية الحاسمة، والتي يمكن أن تقدم مؤشرات حول مسار خفض أسعار الفائدة من قبل المجلس الاحتياطي الفيدرالي.

وحافظ سعر الذهب الفوري على استقراره عند ٢٣٥٩,٩٩ دولار للأوقية، اعتباراً من الساعة ٠٧:٠٤ (بتوقيت غرينتش)، حيث تم تداوله في نطاق ضيق قدره ست دولارات، بعد أن ارتفع بنسبة ١ في المائة يوم الثلاثاء، وفق «رويترز»، وارتفعت العقود الآجلة الأميركية للذهب بنسبة ٠,٢ في المائة إلى ٢٣٦٥,٥٠ دولار.

ومن المقرر صدور بيانات مؤشر أسعار المستهلك الأميركي في وقتٍ لاحق، ووفقاً لاستطلاع أجرته «رويترز»، من المتوقع أن تظهر البيانات أن التضخم الأساسي في نيسان/أبريل ارتفع بنسبة ٠,٣ في المائة على أساس شهري، بانخفاض عن ٠,٤ في المائة في الشهر السابق.

وقال المحلل المالي في السوق لدى «كابيتال دوت كوم»، كايل روودا، إن الذهب يعتمد على البيانات في الوقت الحالي، وإذا بدأ مؤشر أسعار المستهلك في الانخفاض قليلاً، فسيكون ذلك إيجابياً بالنسبة للذهب؛ إذ إنه في وضع ممتاز للاستفادة من تلك الديناميكية بالنظر إلى قدرته على الصمود حتى هذه النقطة.

ولكن «إذا جاء مؤشر أسعار المستهلك أعلى من المتوقع، فسيؤدي ذلك إلى زعزعة جميع الأسواق والثقة بإمكانية خفض أسعار الفائدة»،

وأدى تقرير الوظائف الضعيف، الأسبوع الماضي، وتقرير الرواتب الأميركية الأضعف من المتوقع لشهر أبريل، إلى زيادة التوقعات بخفض أسعار الفائدة بحلول أيلول/سبتمبر،

ويُعرف الذهب بأنه وسيلة للتحوط من التضخم، لكن ارتفاع أسعار الفائدة يزيد من تكلفة الفرصة البديلة للاحتفاظ به، وهو ما لا يقدم عائداً.

وقال رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، الثلاثاء، إنه يتوقع استمرار انخفاض التضخم الأميركي حتى عام ٢٠٢٤، وأشار إلى أنه من غير المرجح أن يضطر المصرف المركزي إلى رفع أسعار الفائدة مرة أخرى،

ومع ذلك، أظهرت البيانات، الثلاثاء، أن أسعار المنتجين الأميركيين ارتفعت أكثر من المتوقع في نيسان/ أبريل، وارتفعت أسعار الفضة الفورية بنسبة ٠,٣ في المائة إلى ٢٨,١٧ دولار للأوقية، وارتفع البلاديوم بنسبة ١,٤ في المائة إلى ٩٩١,٣٩ دولار،

وارتفعت أسعار البلاتين بنسبة ١,٩ في المائة إلى ١٠٥٠,٥٧ دولار، لتصل إلى أعلى مستوى لها في عام تقريباً.